الجمهورية الجزائرية

الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 02 احمدبن محمد

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة الديموغرافيا

تخصص ديموغرافيا اجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص ديموغرافيا اجتماعية

بعنوان:

واقع الهبة الديموغرافية و اثارها على العمل في الجزائر

من اعداد الطالب:

سلايمي حمزة

زاوي قادة

تحت اشراف الاستاذ:

الاساتذة	الجامعة	الصفة
بختاوي اسية	وهران -2	رئيسة اللجنة

زاوي قادة	وهران -2	مؤطر
بودية ليلى	وهران -2	مناقشة

السـنـة الجامـعيـة 2023 - 2024

اهداء .....

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.

إلى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدقها قلبه، إلى كل من صلى على خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام.

اهدي بحثي هذا الى من احمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظك لنا و يطيل في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار والى بسمة الحياة و سر الوجود امي العزيزة التي لطالما تمنت لي الافضل في كل شيئ و الى نبع الحنان جدتي الغالية و امي الثاية التي كان دعائها سر نجاحي حفظكما الله لي

الى اخوتي و اخواتي

الى اصدقائي و زملائي دون استثناء

الى كافة عائـــلة الديمـــــــــــوغرافـــيا

أتوجه

بالحمد والشكر إلى الله عز وجل الذي أنار لي الدرب على نعمه وفضله وأمدني بالصبر والإرادة.

وأيضا أتقدم بالشكر الجزيل إلى من بهما أكبر وعليهما اعتمد والديا أدامهما الله إلي و بالشكر إلى الأستاذ المشرف زاوي قادة و الاستاذة بودية ليلى " اللذان ساعداني كثيرا في إعداد هذا العمل المتواضع بإرشاداتهما وتوجيهاتهما القيمة و ايضا الاستاذة هدفي فاطمة وإلى جميع أساتذة شعبة الديمغرافيا على ما قدموه لنا عبر كل هذه السنوات وكل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد .

الفـــــــــــــهرس

ا- الاهـــــــــــــــــــداء

ب - الشكـــــر

ج- قائـــــمة الجـــداول

د- قائـــــمة الاشـــكال

المقدمة العامة

..... 1

الفصل التمهيدي

.....2- 4

الفصل الأول: الهبة الديموغرافية من خلال التحول الديموغرافي

1.تعريف الهبـة الديموغرافية

..... 5

2.خصائص الهبة الديموغرافية و مؤشراتها

..... 6

3. الفرق بين الهبة الديموغرافية و الزيادة السكانية

..... 7

4. تعريف التحول الديوغرافي

..... 7

5. نظرية التحول الديموغرافي

..... 8- 9

6. الانتقال الديموغرافي في الجزائر

..... 9

7. تطور الخصوبة في الجزائر(**I**)

..... 10

8. تطور الخصوبة في الجزائر(II)
..... 13

9. معدل الخصوبة العام
..... 15

10. معدل الخصوبة حسب فئات السن
..... 16

11. المؤشر التركيبي للخصوبة
..... 17

12. الوفيـــــــات
..... 18

13.معدل الخام
للوفيات..... 18

14. خلاصة
.....
20

15. اتجاهات التحول الديموغرافي
..... 21

16. تطور معدل نمو السكان في الجزائر خلال الفترة (1970 – 2016)
..... 21

17. التوزيع البيئي للسكان
..... 23

18. التركيب العمري والنوعي للسكان في الجزائر
..... 24

19. تطور معدل الإعالة العمرية في الجزائر خلال الفترة (1970-2016)
..... 29

20. خاتمـــــــــــــة
..... 33

الفصل الثاني: الفئة النشيـــطة في الجــزائر

21. تعريف الفئة النشيـــطة
..... 34

22. معدل النشاط.....
34

23. تطور نسب النشاط حسب فئات السن
..... 34

24. وضعية الطبقة الشغلية في الجزائر
..... 38

25. تطور معدل التشغيل في الجزائر
..... 38

26. توزيع عدد المشتغلين و معدل التشغيل في الجزائر حسب الجنس
..... 41

27. تطور البطالة في الجـزائر
..... 42

28. تطور معدلات البطالة
..... 42

29. توزيع البطالة حسب المستوى التعليمي في الجزائر
..... 44

30. توزيع البطالة حسب المنطقة الجغرافية (مكان الاقامة)
..... 45

31. توزيع البطالة حسب الجنس
..... 46

32. تطور معدل الاعالة للجزائر من سنة 1990 الى 2019
..... 47-48

33. العلاقة بين معدل الاعالة و الفئة النشيطة
..... 49

34. حساب معدل الاعالة سنة 1966
..... 50

35. حساب معدل الاعالة سنة 2018

..... 51-52

36.خـــــاتمة عامة

..... 53

قائـــــــــمة الجـــــــــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور عدد السكان في الجزائر من 1830 الى 1886	10
02	تطور عدد سكان الجزائر من 1886 إلى 1960	11
03	تطور عدد سكان الجزائر بعد الاستقلال	12
04	تطور معدلات المواليد في الجزائر 1962-2017	13
05	تطور معدل الخصوبة العام في الجزائر ما بين 1966 - 1998	15
06	تطور معدلات الخصوبة حسب فئات السن ما بين 1970-2017	16
07	تطور المؤشر التركيبي للخصوبةISF	17
08	تطور معدلات الخام للوفيات (TM) من 1901 - 2017	19
09	تطور الفئة العمرية للسكان في الجزائر 1970 و 2001 و2016	29
10	تطور نسبة النشاط لسكان الجزائر منذ 1990 الى 2019	34
11	توزيع عدد ونسب العمال حسب الجنس من 1990 الى 2019	36
12	توزيع نسب نشاط سكان الجزائر حسب فئات السن (%)	37
13	تطور عدد السكان المشتغلين و معدل التشغيل في الجزائر من سنة 1990 الى 2019	38
14	تطورعدد العمال في الجزائر حسب مختلف القطاعات الاقتصادية	40

15	تطـورعدد المشـتغلين و معـدل التشـغيل في الجـزائر جسب الجنس	41
16	تطور نسبة البطالة في الجزائر حسب الفئات العمرية لكلا الجنسين 2000 و 2019	43
17	توزيع البطالة حسب المستوى التعليمي في الجزائر	44
18	توزيع البطالة حسب مكان الاقامة في الجزائر خلال الفترة (2019-2000)	45
19	توزيع البطالة حسب الجنس في الجزائر خلال الفترة (1997-2019)	46
20	تطور معدل الاعالة في الجزائر من 1990 الى 2019	47
21	التركيبة السكانية للجزائر حسب الجنس و العمر ســنة 1966	49
22	التركيبة السكانية للجزائر حسب الجنس و العمر ســنة 2018	50

قائـــــــــمة الاشكـــــــال

رقم الشكل	عنوان الاشكال	الصفحة
01	منحنى يمثل الانتقال في الجزائر	20
02	منحنى يمثل تطور معدل نمو السكان ومعدل نمو سكان المناطق الحضرية والريفية في الجزائر	23
03	دائرة نسبية تمثل توزع السكان في المناطق الحضرية والريفية للجزائر في 2016	24
04	الهرم السكاني للجزائر في سنة 1970	26
05	الهرم السكاني للجزائر في سنة 2001	26
06	الهرم السكاني للجزائر في سنة 2016	27
07	منحنى بياني يمثل التركيب العمري للسكان و معدل الاعالة و اتجهاتها	

	في الجزائر خلال فترة (1970-2016)	30
08	منحنى يبين تطور نسب النشاط لسكان الجزائر من سنة 1990 الى 2019	35
09	منحنى يمثل تطور نسب التشغيل للجزائر منذ سنة 1992 الى غاية 2019	39
10	منحنى يمثل تطور معدلات البطالة للجزائر منذ سنة 1990 الى سنة 2019	42
11	تطور معدل الاعالة للجزائر من سنة 1990 الى سنة 2019	48

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل الوضع الديموغرافي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال ، حيث تم التركيز على التغيرات والانتقالات التي طرأت على معدلات المواليد والوفيات، والخصوبة مع عرض بعض من النظريات السكانية ومسار ومراحل نظرية الانتقال الديموغرافي ، وماهي المرحلة التي وصلت إليها الجزائر ودراسة معدلات الفئة النشيطة, معدلات البطالة,معدلات الاعالة, النمو السكاني و التركيبة السكانية عبر مختلف التعدادات والمسوحات التي قامت بها الجزائر منذ الاستقلال وتم التوصل ان الجزائر لم تنحرف عن مسار نظرية الانتقالية الديموغرافية في المرحلتين الاوليتين و انهتهما لتنحرف فيما بعد بسبب الظروف الاستنائية التي شهدتها الجزائر ايان التسعينات وبهذا فوتت الفرصة الديموغرافية. وتم الاستنتاج ايضا ان الجزائر لازلت تعتبر من الدول التي تعرف بعض العراقيل في تخطي مشكلة العمل و عدم الاستقرار بين عدد

مناصب العمل وكثرة الطلب من قبل السكان خصوصا ان اكثر من 60.5% هم الفئة العمرية (15–59) و الذين هم مؤولين للعمل على حسب سنهم حسب تقديرات الديوان الوطني للاحصائيات سنة 2019 فرغم تحسن النمو الاقتصادي واحتياطي الصرف الا ان التصعيد في احداث مناصب عمل تضل غير كافية لاحتواء العجز المتراكم في مجال التشغيل .

لكلمات المفتاحية: الهبة الديموغرافية , الفئة النشيطة, التحول الديموغرافي, معدل الاعالة, معدل النشاط ,البطالة.

Abstract:

This research aims to describe and analyze the demographic situation in Algeria before and after independence, focusing on changes and transitions in birth and death rates, fertility, along with presenting some demographic theories and the stages of demographic transition theory. It also examines the stage Algeria has reached and studies the rates of the active population, unemployment, dependency rates, population growth, and demographic composition through various censuses and surveys conducted by Algeria since independence. It was found that Algeria did not deviate from the path of demographic transition theory in the initial stages but later deviated due to exceptional circumstances witnessed in the country, particularly in the 1990s, missing out on demographic opportunities. It was also concluded that Algeria still faces obstacles in overcoming employment issues and instability in balancing job positions with the high demand from the population, especially with over 60.5% of the population being in the working age group (15-59), according to estimates from the National Statistics Office in 2019. Despite economic growth and reserves, the escalation in job creation remains insufficient to address the accumulated employment deficit.

قائمة المراجع

- Semroud, K., & Sali, M.(2023.)

  التحول الديمغرافي في الجزائر وانعكاساته على حجم قوة العمل مابين السنوات 1901و 2019

The demographic transition in Algeria and its implications for the size of the labor force و مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية, 15(1), 121-140.

- Montazer, G. A., & Al-Rikabi, Y. K. (2021, May). Identifying the obstacles of implementing e-learning in Iraqi universities. In 2021 7th International Conference on Web Research (ICWR) (pp. 24-34). IEEE

- ons retrospective statistique 1962-2011& enquête activite emploi chômage (2017, 2018,2019),N78

- Source office national des statistiques(ons) :demographie algerienne 2015 ;2017,2019 https:// www.ons.dz/IMG/pdf/demographie.pdf

- بوهراوة, عزالدين, عمراوي, & صلاح الدين. (2019). النمو الديموغرافي وتحولاته في الجزائر

- الهبة الديموغرافية و انعكاساتها على معدلات النمو الاقتصادي والبطالة في الجزائر 183 حياة, ط.يزيت احلام و بوتفنوشات , الاصول للطباعة و النشر سيدي بلعباس2023

- مجلة اقتصاد المال و الاعمال اثر النحول الديموغرافي في الهيكل العمري للسكان ... 195.196. 2020

❖ مقـــــــــــــــــدمـــــــة:

تشهد الدول النامية تحولات ديموغرافية كبيرة في هياكلها العمرية نتيجة لتغيرات مستويات الخصوبة والوفيات وما يتبعها من تغيرات في معدلات النمو السكاني مع احتمال أن يكون لها آثار هامة على النمو الاقتصادي هذا التغير الحاصل في السكان حاليا خصوصا في الدول العربية ومنها الجزائر يتسم بارتفاع نسبة السكان في سن العمل (15–64) مقابل تراجع نسبة السكان المعالين الأطفال الأقل من 15 سنة) وكبار السن (65) سنة فأكثر.

ونتيجة هذه الديناميكية في السكان ظهر ما يعرف بالنافذة الديمغرافية، والتي ستتيح للجزائر التمتع بالهبة الديمغرافية من خلال زيادة الإنتاجية الاقتصادية والادخار وتنمية

رأس المال البشري، ومن ثم إمكانية خلق فرصة سانحة للنمو الاقتصادي، شريطة أن تلحظ السياسات الاقتصادية هذا التغير في التركيب العمري للسكان لينعكس ذلك على مرونة أسواق العمل كما أن الاتجاهات الهيكلية المرتقبة للسكان قد تساهم في زيادة الادخارات والاستثمارات وذلك نتيجة لانخفاض معدلات الإعالة وعليه فالارتفاع الذي تشهده هذه الفئة العمرية (15-64) سنة سيمثل تحديا ديمغرافيا سيواجه سوق العمل في الجزائر بالإضافة إلى أن هذه الزيادة المستمرة في اعداد السكان ستؤدي بالضرورة الى زيادة احتيجاتهم ومتطلباتهم الأساسية ونظرا لدخول الجزائر مرحلة الهبة الديموغرافية، فهذا يتطلب من الحكومة وضع سياسات ملائمة فمسألة خلق فرص التوظيف من أهم التحديات التي تواجه الجزائر في ظل زيادة نسبة الداخلين إلى سوق العمل مع التغيرات التي تحدث في التركيب العمري حيث يتم تحويل هذه التغيرات في الهيكل العمري إلى مكاسب تنموية واقتصادية لتقود في الأخير إلى تسريع النمو الاقتصادي، وإذا لم يتزامن هذا التغير الديمغرافي مع وضع وتنفيذ السياسات المناسبة, فان نتائج هذه الظاهرة مما سيؤدي الى ظغوط كبيرة على سوق العمل الجزائري مما سوف يحد من امكانية استيعابها ويؤدي الى البطالة وبالتالي الى تفاقم المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية . (حياة، 2023)

الفصل التمهيدي:

الدراسات السابقة:

دراسة الدكتور شريفي إبراهيم (2014) دراسة عن علاقة النمو الديمغرافي بالنمو الاقتصادي وسياسة مواجهة أثاره على سوق الشغل الجزائرية دراسة تحليلية وقياسية للفترة – 1973-2010 وجد عدم وجود أي تأثير النمو السكان في سن العمل على

معدل النمو الاقتصادي أي أن الجزائر لم تستفد من الفرصة الديمغرافية التي أتاحها توفر الشباب في سن العمل ووجد أنه كان له تأثير سلبي على سوق الشغل الجزائرية وبالتالي تدني النمو الاقتصادي مما يعني أنه كان عبئا ديمغرافية.

وفي عام 2002 قام الباحث (k.navaneetham)بإجراء دراسة قياسية لسلاسل زمنية للمدة (1950–1992) من اجل تقدير العلاقة بين الهبة الديمغرافية والمتمثلة في زيادة نسبة السكان في سن العمل وانخفاض نسبة صغار السن والنمو الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا وقد كانت نتائج هذه الدراسة أن للهبة الديمغرافية تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، إن تجربة بلدان شرق آسيا تشير إلى أن التغيرات السكانية والمتمثلة في ارتفاع حجم السكان في سن العمل قد ساهمت بحوالي 50% تقريبا من النمو الاقتصادي لهذه البلدان عندما مرت بمرحلة الهبة الديمغرافية خلال الفترة (1965–1995) حيث ارتفع متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني بمعدل سنوي بلغ 66% ويعود السبب في هذا الارتفاع في النمو الاقتصادي إلى التغير في نسبة السكان المشتغلين إلى السكان المعالين والسلوك الادخاري العقلاني الذي أدى إلى معدلات ادخار عالية بحوالي30% الى 45% وبالتالي تحويل هذه الادخارات الى استثمارات منتجة اذ ارتفعت اعداد المشتغلين مقابل انخفاض معدلات الاعالة السنوية على مدى25عاما وتزامن ذالك مع تحسن في نوعية الانظمة التعليمية و جعلها مرنة ودراسة بوعلام و اخرون (2018) حيث حاولو ابراز أثر الهبة الديموغرافية على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1990–2016 وذلك من خلال دراسة قياسية بالاعتماد على نماذج تصحيح الخطأ بطريقة جرانجر و اثبتت الدراسة أن هناك تاثير موجب للهبة الديموغرافية على النمو الاقتصادي

أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسات السابقة :

1-أوجه التشابه :

أجمعت اغلبية الدراسات على أن الهبة الديموغرافية و التحول الديموغرافي يلعب دور مهم في النمو الاقتصادي .

2- أوجه الاختلاف:

إختلفت هذه الدراسات في المكان و الأزمنة .

الفجوة العلمية :

تكمن الفجوة العلمية لهذه الدراسة أنها جاءت لابراز طبيعة العلاقة بين الهبة الديموغرافية في الهيكل العمري للسكان و معدلات البطالة و معدل النشاط ومعدل الاعالة في الجزائر خلال الفترة 1990-2022)

اشكالية البحث:

تتمثل اشكالية البحث في ان الوصول الى المرحلة الهبة الديموغرافية غاية مهمة للتنمية والتي توجب استخدام سياسات و وسائل تنموية ذات ابعاد مستقبلية لخلق الاستقرار و التوازن على سوق العمل اذن ماهي التحديات و الفرص التي تواجهها الجزائر في ظل ظاهرة الهبة الديموغرافية؟ وما تأثيرها على سوق العمل في الجزائر؟

اهدف الدراسة: نهدف من خلال الدراسة:

- الكشف عن الفترة التي تتواجد فيها الهبة الديموغرافية في الجزائر.

– معرفة مدى استغلال الهبة الديموغرافية في الجزائر.

– محاولة قياس اثرالهبة الديموغرافية على معدل النمو الاقتصادي في الجزائر.

اهمية الدراسة:

- ربط الظاهرة الديموغرافية باحتياجات سوق العمل.

- تقييم مدى استعداد الجزائر للاستفادة من الهية الديموغرافية.

- تقديم مقترحات لمعالجة التحديات و اغتنام الفرص.

منهجية الدراسة :

لمعالجة هاته الدراسة نستخدم المنهج الوصفي التحليلي لوجود علاقة تربطهما بالموضوع كما بغرض استعمال الطرق الاحصائية و القياسية اللازمة لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع وللوصول ايضا الى نتائج معينة حسب معايير علمية وذالك لتحليل اهم المتغيرات المبرهنة والمؤثرة على النمو الاقتصادي من خلال:

الجمع المعطيات :

- قمنا بجمع البيانات من مصادر مختلفة (احصائيات رسمية, دراسات , تقارير).

- تحليل البيانات باستخدام اساليب احصائية و تحليلية.

التحليل المعطيات :

- تقييم تاثيرات الهبة الديموغرافية على سوق العمل .

- تحديد التحديات و الفرص التي تواجهها الجزائر.

- اقتراح حلول و سياسات مناسبة.

الفصل الأول: الهبة الديموغرافية من خلال التحول الديموغرافي

المبحث 1-1: عموميات حول الهبة الديموغرافية

1-1-1تعريف الهبة الديموغرافية:

تعرف "الهبة الديمغرافية"، أو "الفرصة الديمغرافية"، أو "العائد الديمغرافي" على "أنها مجموعة من التغيرات الإيجابية التي تنتج التحولات الديمغرافية في بلد معين وتعتبر الزيادة المطردة في وتيرة النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد بأبعاده المختلفة من أهم هذه التغيرات. وتحدث هذه الظاهرة بصفة استثنائية عندما يبدأ نمو الشريحة العمرية القادرة على العمل الأفراد البالغين ما بين (15 و 65 عاما) بالتفوق بشكل واضح على نمو فئة الأفراد المعالين، أي الأطفال وكبار السن (المرشد. ص57)

وتعرف أيضا على أنها تحول ديمغرافي بين سكان المجتمع نتيجة انخفاض معدلات الإنجاب.بحيث يتحول المجتمع الذي غالبيته من الأطفال وصغار السن والمعالين إلى مجتمع يشكل فيه السكان في سن العمل والإنتاج المجموعة الأكبر. وبمعنى آخر فإن معدل نمو السكان النشيطين اقتصاديا في الفئات العمرية (15- 64 سنة) يتجاوز معدل النمو للفئات السكانية المعالة وهم صغار السن دون سن (15سنة) وكبار السن (65) عاماً فأكثر) (قطيطات ، 2007، ص414)

فقد عرف قسم النشاطات السكانية للأمم المتحدة الفرصة الديمغرافية بأنها "المرحلة الزمنية

التي يكون فيها نسبة الفئة العمرية (15-0) سنة أقل من (30%) من مجموع السكان. وتكون نسبة السكان في الفئة العمرية (65) سنة أقل من (15%) من مجموع السكان " (صقر، 2014، ص 130)..

وتتصف الهبة الديمغرافية بأنها محدودة زمنيا، وبالتالي فإنها تمثل فرصة تنموية تاريخية

سانحة للإقلاع الاقتصادي، فهي لا تتكرر إلا مرة واحدة فقط على المدى البعيد (30-40) عاما.

1-1-2خصائص الهبة الديموغرافية و مؤشراتها

1-1-2-1 تطور حجم السكان:

يطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة او النقصان اسم (النمو) ونمو السكان الموجب او السالب مصدره ثلاث العوامل هم المواليد و الوفيات والهجرة

1-1-2-2 التركيب العمري و النوعي للسكان:

أولا التركيب العمري و الذي هو دراسة الخصائص العمرية للسكان و تقسيمهم بحسب الفئات السن وان الدراسات الخاصة بالفئات العمرية لها أهميتها في تحديد مدى فتوة او كهولة السكان اما التركيب النوعي و الذي هو تقسيم او تصنيف السكان حسب (الذكور والاناث) وهذا له أهمية كبيرة في الدراسات السكانية و قضاياها, اذ أي خلل في اعداد الذكور والاناث يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية مثل؛ أعداد المواليد ، الزواج ، المشاركة في قوة العمل حيث أن التركيب النوعي يؤثر ويتأثر بالعمليات الديموغرافية الثلاثة(الخصوبة المواليد ، الوفيات ، الهجرة)

1-1-2-3 التوزيع البيئي للسكان:

تشير الهبة الديموغرافية إلى زيادة كبيرة ومفاجئة في معدل النمو السكاني حيث يمكن أن تؤثر هذه الزيادة على التوزيع البيئي للسكان من خلال زيادة الضغط على الموارد الطبيعية والبنية التحتية وبالتالي يتطلب التحكم في التأثيرات البيئية للهبة الديموغرافية استراتيجيات فعالة لتحقيق توازن مستدام بين النمو السكاني والبيئة.

و تتسبب الهبة الديموغرافية في تحديات بيئية مثل نقص المياه، وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتدهور البيئة و هنا يتعين اتخاذ سياسات تنمية مستدامة وتوجيه الاستثمارات نحو تحسين البنية التحتية والاستدامة البيئية لضمان تلبية احتياجات السكان دون تفاقم التأثيرات البيئية السلبية.

1-1-3 مؤشرات الهبة الديموغرافية:

تتضمن المؤشرات الديموغرافية للهبة الديموغرافية معدل **الولادات** و معدل **الوفيات** و معدل **الهجرة** و تشمل أيضا معدل التمو السكاني و معدل الخصوبة و متوسط العمر المتوقع و التوزيع العمري للسكان

1-1-4 الفرق بين الهبة الديموغرافية و الزيادة السكانية:

الفرق بين الهبة الديموغرافية والزيادة السكانية هو أن الهبة الديموغرافية تشير إلى زيادة مفاجئة وكبيرة في معدل الولادات في منطقة معينة، بينما الزيادة السكانية تعبر عن زيادة عامة في عدد السكان دون الإشارة إلى السبب وراء ذلك الزيادة. في الهبة الديموغرافية، يكون هناك تحسن في ظروف الحياة وتغيرات اجتماعية واقتصادية تساهم في زيادة الرغبة في الإنجاب، بينما الزيادة السكانية يمكن أن تكون نتيجة لعوامل متعددة مثل زيادة معدل الولادات أو تقليل معدل الوفيات أو هجرة السكان إلى المنطقة

المبحث الثاني: التحول الديموغرافي في الجزائر و مراحله

2-1 تعريف التحول الديموغرافي و مراحله

1-2-1 تعريف التحول الديوغرافي:

وهو الانتقال من ارتفاع معدلات الولادات والوفيات الى انخفاض معدلات الولادات والوفيات في بلد يتطور من عصر ما قبل الثورة الصناعية والزراعية الى النظام

الاقتصادي، فهو النموذج الذي يصف التغّير السكاني على مر الزمن لانه يقوم على تفسير التغيرات الملحوظة او التحولات في معدلات المواليد والوفيات لمجتمع ما من مرحلة يكون فيها معدلي المواليد والوفيات عاليين مرحلة ما قبل (التحول) الى مرحلة يكون كليهما منخفضين (مرحلة ما بعد التحول) (universite of babylon, 2014))

1-2-2 نظرية التحول الديموغرافي:

وضعت هذه النظرية في عام (1929) من قبل الديموغرافي الأمريكي (لاندري)، فقد لاحظ التغيرات او التحولات في معدلات المواليد والوفيات في المجتمعات الصناعية على مدى ال(200) سنة الماضية، فوصلت معظم البلدان المتقدمة الى المرحلة الثالثة او الرابعة، والغالبية العظمى من البلدان النامية الى المرحلة الثانية او الثالثة. وكما لخص المراحل المتعاقبة التي تمر بها المجتمعات البشرية للانتقال من نظام ديموغرافي (تقليدي) يجمع بين ولادات ووفيات مرتفعة الى نظام ديموغرافي (عصري) يجمع بين ولادات ووفيات منخفضة.

وتنص هذه النظرية على ان التغير الاقتصادي والاجتماعي الذي صاحب الثورتين الزراعية والصناعية ادى الى انخفاض كل من معدلي الولادات والوفيات على حد سواء ومن ثم انخفاض معدل النمو السكاني اذ يؤدي التطور الاقتصادي والاجتماعي وما يحدثه من تحسن في مستوى المعيشة، وارتفاع دخل الفرد الى انخفاض النمو السكاني من خلال خفض الوفيات أولاً ثم الخصوبة لاحقاً أي ان معدل نمو سكان معين يميل الى الاستقرار في أي وقت يتم فيه إحراز مستوى معين من التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوصلت نظرية الانتقال الديموغرافي الى حد ما تحديد العلاقة بين التنمية الاقتصادية والتغير السكاني، فهي تعكس التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي

شهدتها المجتمعات البشرية عندما اتجهت نحو سكنى المدن والتصنيع. فجاءت هذه النظرية كوسيلة لشرح وتفسير الاتجاهات الديموغرافية في أوربا التي لم تتطابق مع آراء مالثوس وقد هيمنت على الجزء الرئيس من فكر الديموغرافيا الاجتماعية، إذ ان عدداً كبيراً جداً من الأعمال النظرية والتجريبية اتجهت للبحث في القضايا التي أثارتها أفكار ومتبنيات النظرية، وان الهيمنة التي أحرزتها نتجت عن كونها احدى الحقائق الديموغرافية التي تعرضت لتغيير الخصوبة السكانية، فهي تمتلك بعض الجاذبية لكونها توفر وجهة نظر ذات بعد عالمي، وكما وفرت الحد الأدنى من الفائدة للعالم الاجتماعي فيما يتعلق بمحددات وعواقب التحول السكاني ان الانتقال الديموغرافي هو حقبة زمنية تطول مدته او تقصر بحسب الحالات، وتتحول اثناءها المعطيات الديموغرافية لمجموعة سكانية ما ، وتتعدد اشكال الانتقال وتتحدد بطول مدته الكلية وبمدة كل مرحلة من مراحله ولا تقل مدة الانتقال عن (أربعين سنه)، أي ما يعادل جيلاً ونصف جيل وقد تبلغ (150) سنة في بعض الحالات أي ما يعادل (خمسة أجيال)، ويؤثر طول مدة الانتقال ومعدل النمو تأثيراً مباشراً في تغير حجم السكان بين نهاية النظام التقليدي وحجمها في بداية النظام العصري، ويقاس هذا التغير بمؤشر يسمى (مضاعف الانتقال) وغالباً ما يكون مضاعف الانتقال اكثر من (2) ولكنه قد يصل الى (20)، وعندما يكون أكثر من (5) تكون مدة الانتقال قصيرة أي (اقل من قرن) ويحصل ما يعرف بـ (الانفجار الديموغرافي) وهو ما حصل بدول العالم الثالث منذ الحرب العالمية الثانية (universite of babylon, 2014)

1-2-3 الانتقال الديموغرافي في الجزائر:

لمعرفة الانتقال الديموغرافي في الجزائر وإلى أي مرحلة وصل ، لابد من تتبع تطور معدلات الولادات

والوفيات ومعدل النمو الديموغرافي ابتداء من القرن العشرين إلى يومنا هذا

الولادات : عرف المعدل الخام للولادات تذبذبا خلا فترة الاستعمار الفرنسي إذ بلغ ما بين 1900 و 1905 معدل قدره 37,8 ‰لينخفض إلى 29,3 ‰ سنة 1916، ثم ارتفع سنة 1919 إلى 35 ‰، هذا التذبذب راجع إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى وتأثيرها السلبي على النمو السكاني نتيجة التجنيد الإجباري للجزائريين الذي مارسته فرنسا ، وهو ما قلل من فرص الزواج وأثر على استقرار بعض الأسر بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عرفت معدلات المواليد استقرار حيث سجل 39,3 ‰ وفي سنة 1923 مسجلا 45,3 ‰، هذا الارتفاع صاحب الإنجاب المكثف لتعويض وفيات الأطفال والتي حدثت بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 وأخذ هذا المعدل في الارتفاع ليصل 49,9 ‰سنة 1955 وبعد الاستقلال مباشرة عرفت الجزائر ارتفاع في نسبة الولادات بفعل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتي كان لها الفضل ف تحسين المستوى المعيشي للسكان ، وكذا انتشار المراكز الصحية وتقديم الرعاية الطبية ، لذا يمكن اعتبار هذه الفترة بمثابة إعادة الهيكلة الديموغرافية كتعويض لخسائر الحرب ، كما أن النمو الديموغرافي لم يعتبر مشكلا ولم تكن هناك سياسة سكانية وإنما كان تنظيم الأسرة يطبق إلا لأسباب صحية باعتبار ذلك من حقوق المرأة وانطلاقا من هذا الهدف تم إنشاء أول مركز جزائري للمباعدة بين الولادات في سنة 1967 بالجزائر العاصمة ، بقي هذا الموقف سائدا حتى سنة 1983 أين تبنت الحكومة سياسة التحكم في النمو الديموغرافي ، وأعلنت أن النمو الديموغرافي سبب في العديد من المشاكل الاجتماعية ومنذ ذلك التاريخ شهدت الجزائر حملة إعلامية مكثفة حول الانفجار الديموغرافي الذي عرفته ،

وهذه الزيادة في السكان لا تعني أن معدل الولادات لم يشهد انخفاضا وإنما السياسة الاجتماعية والصحية ساهمت مساهمة فعالة في الصحة وتقليص معدلات الوفيات (الدين، 2019)

1-2-4 *تطور الخصوبة في الجزائر:*

1-2 – تطور عدد السكان في الجزائر: ان المتتبع للمعطيات الاحصائية للسكان في الجزائر يلاحظ ان النمو السكاني مر بثلاث مراحل **المرحلة الاولى:**

الجدول رقم (1) تطور عدد السكان في الجزائر من 1830 الى 1886

السنوات	السكان (بالالف)	السنوات	السكان (بالالف)
1830	3000	1872	2134
1856	2496	1876	2417
1861	2737	1881	2842
1866	2656	1886	2287

المصدر: الديوان الوطني للاحصائيات 1981

وهي مرحلة الركود والتراجع السكاني من 1830 وهو بداية الاحتلال، لتنتهي سنة 1886 وهي المرحلة التي ظل فيها عدد السكان يتجه نحو التدني باستمرار حتى بلغ 2287000 سنة 1886 بعدما قدر سنة 1830 بحوالي ثلاثة ملايين ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها الأمراض والأوبئة والحروب الاستعمارية والثورات الشعبية التي شهدتها الجزائر بالإضافة إلى انخفاض المستوى الصحي العام وكذلك تدني مستوى معيشة المواطن.)الدين(2019 , **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة النمو السكاني البطيء وهي تمتد من 1887 إلى 1960 وهي مرحلة تمتاز بزيادة قليلة للسكان حيث لم يتزايد السكان بدرجة كبيرة وخاصة في الفترة من 1901–1954 حيث سجل زيادة تقدر بـ 4 ملايين نسمة في مدة نصف قرن تقريبا، حيث كانت نسبة الزيادة الطبيعية تقارب 0.45%

إلى 1.7% والجدول التالي يوضح تطور السكان في هذه الفترة .)الدين(2019 ,

الجدول رقم (02) : **تطور عدد سكان**

الجزائر من 1886 إلى 1960

السنوات	السكان (بالالف)	السنوات	السكان (بالالف)
1891	3575	1926	5151
1896	3781	1931	5588
1901	4089	1936	6201
1906	4478	1954	8775
1911	4741	1960	9602

المصدر: الديوان الوطني للاحصائيات 1981

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الانفجار السكاني إذ تتميز بالنمو السريع للسكان الناتج عن الانخفاض المستمر في معدلات الوفيات والارتفاع في معدلات المواليد، ولقد تميزت هذه المرحلة بالارتفاع في معدل المواليد حيث ازداد عدد المواليد بعد استقلال الجزائر، ومعدلات الوفيات تماثلت للانخفاض لأسباب عدة منها :التطور الصحي وتوفر الخدمات والارتفاع في المستوى المعيشي و الجدول التالي يبين الزيادة المستمرة لعدد سكان الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية 2017.(2018) الجدول رقم (03) : **تطور عدد سكان الجزائر بعد الاستقلال**

السنوات	**عدد السكان(بالملايين)**	السنوات	**عدد السكان(بالملايين)**	السنوات	**عدد السكان(بالملايين)**

35.978	2010	28.060	1995	10.23	1962
36.717	2011	29.507	1998	12.56	1967
37.495	2012	29.950	1999	17.10	1977
38.297	2013	30.386	2000	22.82	1987
39.114	2014	30.600	2001	25.022	1990
39.963	2015	31.040	*2002	25.643	1991
40.836	2016	34.591	**2008	26.276	1992
41.721	2017	35.268	2009	27.496	1994

المصدر : الديوان الوطني للاحصائيات2002*

**http://www.ons.dz/-demographie-.html.2018

2_2 تطور الخصوبة في الجزائر:

الجدول رقم 4 : تطور معدلات المواليد في الجزائر 1962-2017

السنة	المواليد	المعدل%	السنة	المواليد	المعدل%
1962	419000	45,9	1987	782336	34,63,
1963	503000	52,1	1988	788961	39,90,
1964	516577	50,1	1989	741636	30,70,
1965	507448	47,00	1990	758533	31,00
1966	560177	50,50	1991	755459	30,10
1967	533630	50,10	1992	786050	30,40
1968	532492	47,70	1993	759978	28,60
1970	603376	50,20	1995	711000	25,30
1971	606074	48,40	1996	654000	22,90
1972	620646	47,70	1997	654000	22,5,
1973	643831	47,60	1998	607000	21,3,
1974	646801	46,50	1999*	594000	19,82
1975	667484	46,10	*2000	589000	19,36,
1976	670603	45,40	2008	817000	23,62,
1977	727532	45,00	2009	849000	24,07,
1978	711961	46,40	2010	888000	24,68,
1979	739515	44,00	2011	910000	24,78,
1980	759673	43,90	2012	978000	26,08,
1981	774973	41,00	2013	963000	25,14
1982	790581	40,60	2014	1014000	25,93
1983	812289	40,40	2015	1040000	26,03

المصدر: وزارة الصحة والسكان تقرير اللجنة الوطنية للسكان، 2000، ص 63.

**Http://www.ons.dz/-demographie-.html 2018

لقد تميزت أعوام الستينات في الجزائر بارتفاع معدلات المواليد حيث قدر بـ 50 طفل لكل 1000 من السكان 5 سنة 1970 ، بينما شهدت العشر سنوات (1980-1990) تغيرات ملحوظة في الزيادة الديموغرافية، ويمكن تقسيم تلك التغيرات إلى مرحلتين، ففي النصف الأول من 1980 إلى 1985، ومع الزيادة المؤقتة للدخول وزيادة استهلاك الأسر. وصل عدد المواليد إلى أعلى مستوياته أكثر من 845 ألف مولود حي عام (1985) ولكن مع الأزمة الاقتصادية التي هزت البلاد منذ النصف الثاني من الثمانينات وتأثيرها على المستويات الاجتماعية فإن سرعة الإنجاب وزيادة السكان بدأت هي الأخرى

في التأثر حيث بلغ عدد المواليد أحياء عام 1990 حوالي 759 ألف مولود حي وهكذا فإن أول مظاهر انخفاض

الخصوبة بدأت تظهر بعد النصف الثاني من الثمانينات، خاصة بعد وضع سياسة المباعدة بين الولادات) والتي نودي بها مع بداية الثمانينات. (الدين، 2019)

من خلال الجدول يمكن تقسيم حركة المواليد في الجزائر إلى ثلاث مراحل أساسية، فكل مرحلة تتميز بظروفها الخاصة، والتي أثرت في معدلات المواليد سواء بالارتفاع أو الانخفاض .

المرحلة الأولى (1962-1985) : تتميز هذه المرحلة بارتفاع شديد في معدل الولادات حيث سجل أكبر معدل للمواليد سنة 1963 والذي يقدر بـ 52.10 ‰، وسجل خلال الفترة ما بين 1962-1975 معدلات متذبذبة إذ أن قيمته تتراوح ما بين 52 ‰ و 45 ‰ وبعد ذلك اتجه معدل المواليد نحو الانخفاض، أنه لم يقل عن 40 ‰ إلا منذ بداية سنة 1985 حيث يقدر المعدل في هذه السنة 39.5 ‰وكذا يمكن القول بأن الفترة ما بين 1982-1985 هي الفترة التي سجل فيها أكبر عدد من الولادات والتي قدرت بأكثر من 800 ألف ولادة سنويا. (الدين، 2019)

والسبب في ارتفاع معدلات المواليد خلال هذه الفترة، يعود إلى استقلال الجزائر ومثل كل المجتمعات التي مرت بفترات صعبة من جراء الحروب ازداد معدل الولادات لتعويض ما فقد في الحرب وذلك بارتفاع معدلات الزواج وإعادة الزواج وانخفاض معدلات الطلاق . أما فترة الثمانينات فتلاحظ انخفاض معدلات المواليد والذي له أسباب منها السياسة التي اتبعتها الجزائر بالأخص البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديموغرافي سنة 1983 والنتائج المترتبة عن تطبيق هذاالبرنامج من ارتفاع معدل استخدام موانع الحمل، والتي

كانت تقدر بـ 2% سنة 1962 لترتفع إلى 14% سنة 1977 ثم الى 25% سنة 1982 (الدين، 2019)

المرحلة الثانية (1986 – 2000): تتميز هذه الفترة باستمرار معدلات الولادات بالانخفاض حيث سجل 34.7 ‰ سنة 1986 مقارنة بسنة 1985 والذي سجل فيه المعدل 39.50 ‰ أي بفارق 05 نقاط ، واستمرت هذه المعدلات بالانخفاض إلى غاية 2000 والتي سجل فيها 19.82 ‰، فهذا الانخفاض في معدل الولادات، كان نتيجة لعدة أسباب منها الاستمرار في الاستعمال المكثف لوسائل منع الحمل ، فالبرامج والإجراءات والتدابير التي طبقتها الدولة والمتمثلة في الاهتمام الرسمي والشامل بمسالة توجيه النمو الديموغرافي، وإنشاء عدد كبير من المراكز لتقييم خدمات تباعد الولادات . (2018)

المرحلة الثالثة (2000–2017): تتميز هذه الفترة ببداية ارتفاع معدلات الولادات وهذا بعد الانخفاض المسجل في المرحلة الثانية، حيث تعتبر سنة 2000 منعرجا هاما لتغير وتيرة الولادات، حيث سجلنا 19.36 ‰ في هذه السنة ليرتفع إلى 26.12 ‰سنة 2016، وهذا الارتفاع في المواليد نتيجة ارتفاع معدلات الزواج ، ثم يتناقص تدريجيا في سنة 2017 ليصل إلى 25,40 ‰. (2018)

معدل الخصوبة العام:

عرف معدل الخصوبة العام في الجزائر انخفاضا مستمرا ، إذ انتقل من 225.62% سنة 1966 إلى 198.63 % سنة 1977 لينتقل إلى 152.26% سنة 1987 لينخفض إلى 77.11 % سنة 1998، أي بفارق 131.87% وهو ما يبينه الجدول رقم 05

الجدول رقم (05): تطور معدل الخصوبة العام في الجزائر ما بين 1966 – 1998

السنوات	ل الخصوبة	الفـــارق
1966	225,62	-
1970	213,3	12,32
1977	198,63	14,67
1980	186,73	11,9
1987	152,26	34,47
1990	133,97	18,4
1996	93,75	40,22
1998	77,11	-

المصدر: تقرير اللجنة الوطنية للسكان 2000 ص63

1-2-5 معدل الخصوبة حسب فئات السن:

الجدول رقم 06: تطور معدلات الخصوبة حسب فئات السن ما بين 1970-2017

السنوات	15-19	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45
1970	114	338	388	355	281	152	42
1980	69	331	331	286	265	126	25
1985	43	298	298	308	236	101	22
1990	23	222	222	223	186	86	17
1995	21	167	167	172	140	65	15
1998*	7	129	129	142	115	59	15
2002**	6	119	119	134	105	43	9
2012**	12,	95,	156,	152,	129,	54,	7,
2013	9,8	82,5	156,3	151,8	118,4	62,1	6,3
2014	9,2	83,8	151,0	165,5	143,2	51,4	5,7
2015	9,7	87,0	156,8	167,4	126,3	62,0	8,9
2016	10,3	91,2	162,2	168,0	123,7	62,1	8,8
2017	9,8	88,0	158,6	169,4	127,8	62,7	9,0

sources: ONS (*) RGPH-98 (**) Papfam-2000***

http://www.ons.dz/-Demographie.html-2018

ان انخفاض الخصوبة مس جميع الفئات العمرية من النساء حيث سجل أكبر انخفاض في الفئة (15-19)حيث سجل 114 في الألف سنة 1970 لينخفض إلى 6 في الألف سنة 2002 ليرتفع بعد 10 سنوات أي في سنة 2012 كان يقدر بـ 11.8 بالألف بينما تلاحظ ارتفاع معدلات أي سجل 338 و 388 و 355 في الألف على

التوالي لدى الفئات 20–24 و 25 29 ,30–34 وذلك سنة 1970 لتنخفض إلى94.9 و155.7و 151.9 على التوالي سنة 2012.

أما الفئة (45–49) فتم تسجيل معدلات للخصوبة منخفضة منتقلة من 42 في الألف سنة 1970 الي 5.7 في الألف سنة 2014 وذلك يعود إلى أسباب بيولوجية، أين نقل فيها احتمالات الإنجاب الأطفال لم تعود في الارتفاع في السنوات الأخيرة لتصل إلى 9.0 بالألف سنة 2017 وذالك بسبب إقبال نساء هاته الفئة على الزواج كما هو مبين في الجدول رقم 6

1-2-6 المؤشر التركيبي للخصوبة: لقد عرف المؤشر التركيبي للخصوبة انخفاضا محسوسا منذ سنوات الثمانينات لاسيما خلال عشرية التسعينات ففي سنة 1970 كان 8.4 طفل لكل امرأة بينما في سنة 1980 كان 69 طفل لكل امرأة لينخفض إلى 3.5 طفل لكل امرأة في سنة 1995. أما في سنة 2002 فقد وصل إلى 2.4 طفل لكل إمرأة بعدها ليرتفع إلى 3.02 سنة 2012.

الجدول رقم (07) : تطور المؤشر التركيبي للخصوبةISF (الدين، 2019)

السنوات	المؤشر التركيبي للخصوبة	السنوات	المؤشر التركيبي للخصوبة
1970	7.80	2008	2.84
1980	6.9	2010	2.87
1985	4.5	2011	2.87
1990	3.97	2012	3.02
1995	3.51	2013	2.9

*1998	3.2	2014	3
2000	3.2	2015	3.1
**2002	2.4	2016	3.1
***2005	2.81	2017	3.1

Sources: ONS (*) RGPH-98 * (**) Papfam-2002

http://www.ons.dz/-Demographie-.html-2018

من 1970-1985: يعود انخفاض المؤشر من 7.8 إلى 6.2 طفل لكل امرأة ، ففي هذه الفترة تفسر بانتشار الأمية وعدم الوعي بمخاطر النمو الديموغرافي ولم تطبق سياسة البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديموغرافي بوضوح

من 1985 إلى 2002: انخفاض النمو الديموغرافي سنة 1983 وانتشار موانع الحمل والتي تقدر نسبة انتشارها سنة 2000 بـ 64% مقابل 8% سنة 1970، إضافة إلى ذلك انتشار البطالة، وكذا أزمة السكن..... الخ

من 2002 الى2017 :ارتفاع المؤشر التركيبي للخصوبة خلال هذه العشرية من 2.4 إلى 3.1 وهذا راجع إلى ارتفاع معدلات الزواج لدى أوساط الشباب، وهذا راجع إلى الاستقرار الأمني الذي تعرفه الجزائر وانتعاش سوق الشغل وكذا السياسة المنتهجة من طرف الدولة لتشجيعهم على الزواج مثل سياسة الزواج الجماعي وكذا خفض قيمة المهر وكذا توزيع السكنات الريفية في مختلف الأرياف حتى على الشباب العزاب وتوزيع السكنات من مختلف الصيغ في المدن وهذا ما يساهم بشكل كبير على رفع معدلات الخصوبة

1-2-7 الوفـيات : الوفيات هي إحدى المتغيرات الرئيسة لمعرفة حركة السكان في الماضي وإسقاطها في المستقبل كما أنها تدخل كإحدى محددات التكوين العمري والنوعي ، فعن طريقها يمكن تحليل الواقع الديموغرافي للسكان ومستوى النمو السكاني والمعرفة أهمية الوفيات في عملية الانتقال الديموغرافي في الجزائر يجب تتبع أهم التغيرات التي طرأت على مختلف معدلات الوفيات

(2018)

1-2-8 المعدل الخام للوفيات : عرف معدل الوفيات الخام خلال الفترة (1900-1920) ارتفاع حيث فاق 30 ‰وتعود الأسباب في ذلك إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي عاشتها البلاد خلال هذه الفترة كالمجاعة والأوبئة ، وواصل ارتفاعه حتى بلغ الذروة 43.1 ‰نتيجة الحرب العالمية الثانية وأحداث 8 ماي 1945

(2018)

في الفترة 1970-1985 شهد المعدل الخام للوفيات تراجع سريع من 16.45 ‰ الى 8.4 ‰ وهذا راجع إلى تحسين الظروف المعيشية والصحية والتطبيق الفعلي للسياسة السكانية وبعد سنة 1985 لوحظ استمرار تراجع الوفيات لكن بوتيرة بطيئة في مستوى 04 - 06% خاصة في عشر سنوات الأخيرة من القرن الماضي لتصل سنة 2012 و 2013 على التوالي 4.53 ‰ و 4.39 ‰ثم عاودت الارتفاع لتصل إلى ‰4.5في نهاية سنة 2017 وهذا راجع بنسبة كبيرة إلى حوادث المرور التي تحصد ألاف الأرواح كل سنة ، والجدول الآتي يبين تطور معدلات الوفيات الخام في الجزائر (2018)

الجدول رقم (08) : تطور معدلات الخام للوفيات (TM) من 1901 - 2017

%TM	السنة	%TM	السنة
-	1956-1960	32,8	1905-1901
14,6	1961-1965	30,5	1906-1910
14,9	1966-1970	27,4	1911-1915
15,9	1971-1975	31,4	1916-1920
14,4	1977	29,4	1921-1925
12,8	1978	26,6	1926-1930
11,8	1979	25,3	1931-1935
11,8	1980	25,1	1936-1940
9,5	1981	43,1	1941-1945
9,1	1982	32,2	1946-1950
8,9	1983	20,6	1951-1955

°/o TM	السنوات	°/o TM	السنوات	°/o TM	السنوات
4,38	2007	6	1996	8,6	1984
4,42	2008	6,1	1997	8,4	1985
4,51	2009	6,4	1998	7	1987
4,37	2010	5,5	1999	6,6	1988
4,41	2011	4,59	2000	6	1989
4,53	2012	4,56	2001	6,03	1990
4,39	2013	4,41	2002	6	1991
4,44	2014	4,55	2003	6,1	1992
4,57	2015	4,36	2004	6,2	1993
4,42	2016	4,47	2005	6,5	1994
4,55	2017	4,3	2006	6,4	1995

المصدر: وزارة الصحة والسكان : تقرير اللجنة الوطنية 2018-html.-Demographie-/s.dz

http://www.ons.dzللسكان ، 2000، 63.

وفي الختام يمكن تقسيم الانتقال الديموغرافي في الجزائر إلى ثلاثة مراحل كما هو مبين في المنحنى التالي:

الشكل رقم 01:

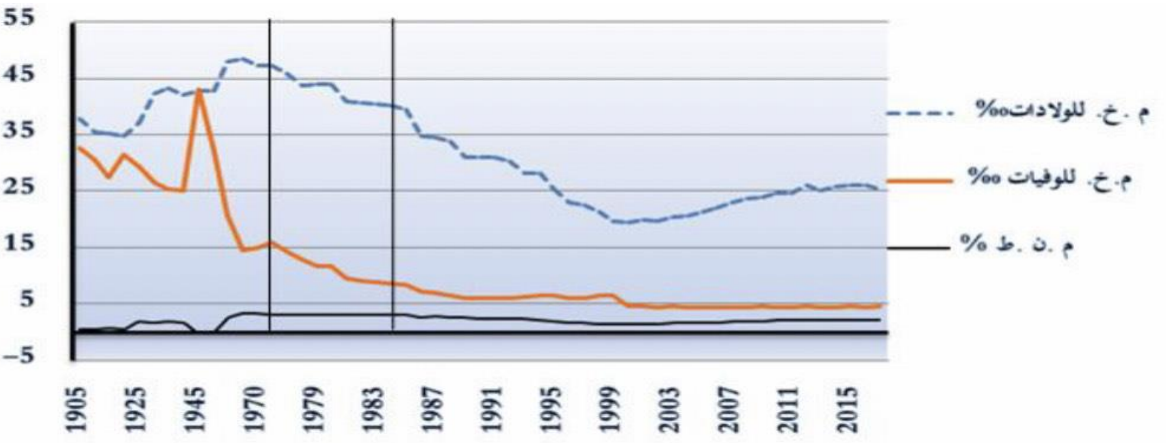

المصدر: من اعداد الباحثين بوهراوه عزالدين و عمراوي صلاح دين بناء على الجداول السابقة

1-2-9 الانتقال الديموغرافي في الجزائر من سنة 1900 الى نهاية سنة 2017

المرحلة الأولى : فترة ما قبل 1962 رغم التقلبات التي عرفتها هذه الفترة إلا أن أهم ما ميزها هو ارتفاع معدلات المواليد والوفيات ومعدل نمو سكاني ضعيف جدا وهي نفسها مميزات المرحلة الأولى من مراحل الانتقال الديموغرافي المتفق عليها.

المرحلة الثانية : من سنة 1962-1980 بعد خروج الجزائر من الحرب وما خلفته من خسائر بشرية ، شهدت السنوات الأولى ارتفاع في معدل الولادات لتعويض هذه الخسائر ، حيث وصلت إلى أعلى معدلاتها المقدر ب 50 ‰ سنة 1970 ، ولوحظ انخفاض مستمر للوفيات ، وببقاء معدلات المواليد مرتفعة ومعدلات الوفيات منخفضة تكون الجزائر قد أنهت المرحلة الثانية من الانتقال الديموغرافي **المرحلة الثالثة :** بعد 1980 إلى يومنا هذا : خلال هذه الفترة استمرت الوفيات في الانخفاض وبدأ معدل

المواليد في التراجع إلى أن قارب 19.86 ‰عام 2002 وهو ما يتوافق مع ما تنص عليه المرحلة الثالثة من نظرية الانتقال الديموغرافي ، لكن بعد سنة 2002 انحرفت الجزائر عن مسار نظرية الانتقال الديموغرافي نتيجة لعودة ارتفاع معدل المواليد والذي بلغ 26,12 ‰سنة 2016 بفعل الخصوبة المؤجلة والتي تسببت فيها بعض الفئات العمرية المتقدمة نسبيا في السن والتي تأخر زواجها مما أجبرها على التعجيل بالإنجاب بشكل متواصل بهدف ربح ما تبقى من فترة الإنجاب ، وكذا الانتعاش الاقتصادي الذي عرفته الجزائر في بداية القرن الحالي، وتتحسن الظروف الأمنية والذي نتج عنه تحسن دخل الفرد ، وإقبال الشباب على الزواج لكن الملاحظ في نهاية سنة 2017 تراجع في معدلات المواليد ليصل إلى 25,40 ‰مع ارتفاع محسوس في معدل الوفيات الذي وصل إلى 4,55‰ (الدين، 2019)

1-2-10 اتجاهات التحول الديموغرافي :

1-2-10-1 تطور معدل نمو السكان في الجزائر خلال الفترة (1970 – 2016):

يتبين من قيم المتغيرة (POPGROW) والمبينة في الشكل (01) أن معدل نمو السكان خلال فترة الدراسة، كان محصورا بين أقل قيمة 1.26% مسجلة سنة 2002 وأعلى قيمة 3.12% مسجلة سنة 1983، بمتوسط بلغ 2.24% وبانحراف معياري 0.64%، وبالتالي فإن درجة التقلب 28.57%، التي تؤشر على تذبذب بسيط في قيم هذه المتغيرة تبين المعادلة الآتية تطور معدل نمو السكان كمتغير تابع لمتغير الزمن، حيث يمكن التعبير عنه بالمعادلة:

$$TCPOP = -7E\text{-}07t^5 + 8E\text{-}05t^4 - 0.0033t^3 + 0.0505t^2 - 0.2625t + 3.123$$

$$R^2 = 0.9974$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة وكما يبينه الشكل أدناه، بأن هناك اتجاها عاما تنازليا لحركة (POPGROW). أي أن الجزائر تشهد تحولاً ديمغرافياً يتمثل بانخفاض معدلات النمو السكاني، وقد تعدى عدد سكان الجزائر عتبة 40.60 مليون نسمة في أول جانفي 2016، كما بلغ معدل نمو السكان في 2016 النسبة 1.83%، وهذه النسبة تعتبر مرتفعة مقارنة بالمستوى المسجل في سنوات 2002 و 2003 (1.27%)، غير أنها تنذر باحتمال بداية مرحلة ركود حيث أنها تقارب تلك المسجلة سنة 2010 (1.82%). وقد وصل عدد السكان في أول جانفي 2017 إلى 41.3 مليون نسمة، وفي حالة ما إذا استقر هذا النمو، فإن عدد السكان المرتقب في أول جانفي 2018 سوف يقارب 42.2 مليون نسمة (1) 2016 (ONS). ومن المنتظر أن يؤدي احتمال ارتفاع مؤشر الخصوبة لمستوى يفوق 2% وارتفاع الأمل في الحياة عند الولادة إلى 81 سنة للرجال و 83 سنة عند النساءإلى وصول عدد السكان المقيمين بالجزائر إلى أكثر من 44 مليون و 191 ألف نسمة سنة 2020، وقرابة 45 مليون نسمة سنة 2025 وأكثر من 51 مليون نسمة بحلول سنة 2030 (ONS) . والجدير بالذكر أن معدلات النمو السكاني المسجلة خاصة في الفترة (1995–1970) وعند مقارنتها مع تلك الموجودة في مختلف دول العالم، سنجد أنها لا تزال معدلات مرتفعة، وقد تشكل عبئا على التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية، إذا لم يحسن استغلالها وتعد سنة 2011 فاصلة في تاريخ النمو الديموغرافي لسكان المناطق الريفية RURGROWفي الجزائر، بحيث سجل هذا الأخير معدلا سالبا لأول مرة في تاريخ الجزائر. وقد كان هذا من نتائج الهجرة الداخلية، حيث افرغت الأرياف من ساكنيها تدريجيا لصالح المناطق الحضرية. هذه الأخيرة التي عرفت معدلات نمو مرتفعةURBGROW ، وهذا في ظل غياب رؤية واضحة لتدبير المدن من خلال مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية والهندسية والأمنية والاقتصادية . (سلامي، 2020)

الشكل (01) تطور معدل نمو السكان ومعدل نمو سكان المناطق الحضرية والريفية في الجزائر خلال الفترة(1971-2016) (سلامي، 2020)

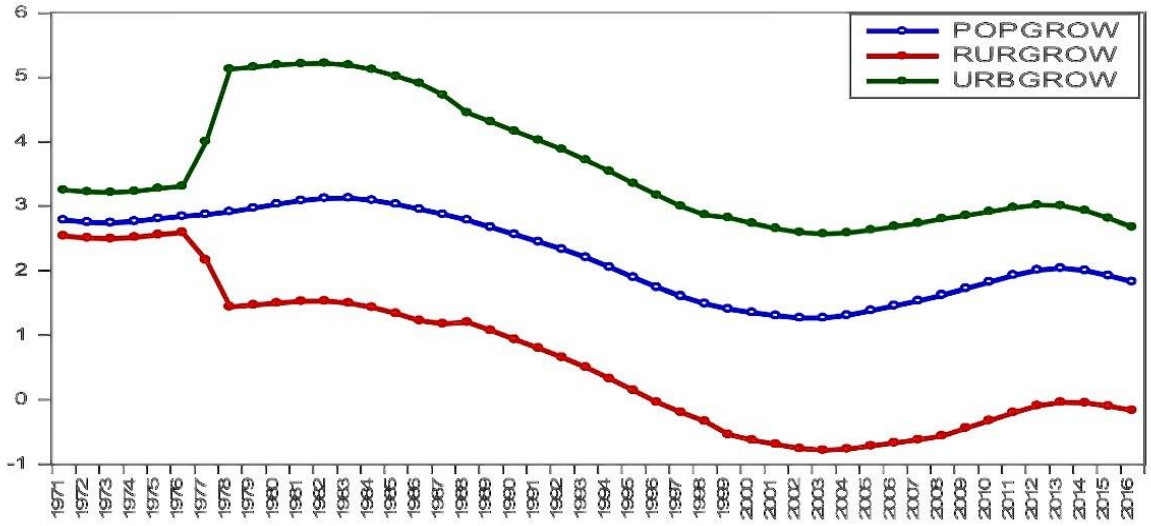

المصدر: اعداد الباحثين اسماء و احمد سلامي على بيانات البنك الدولي

1-2-10-2 التوزيع البيئي للسكان:

تشير البيانات الإحصائية إلى أن نسبة السكان المتواجدين في الحضر أعلى من نسبة السكان المتواجدين في الريف وهذه ما يرصده الشكل البياني (2)، إذ نرى ارتفاع نسبة الحضر إلى 71% في عام 2016، مقارنة بنسبة السكان في الريف البالغة 29% لنفس السنة ويعود ذلك إلى عوامل الجذب والطرد فضلاً عن الاختلافات مابين الدخل في الريف والدخل في المدينة التي تسهم في عملية الهجرة من الريف نحو المدينة، وأن النمو الاقتصادي الأعلى نسبياً والتوسع في الخدمات التي تقدمها المدن نسبة إلى الريف.

و تلعب هي الأخرى دورا بارزا في جذب السكان من الريف إلى المدينة .(سلامي، 2020)

الشكل (02) : توزع السكان في المناطق الحضرية والريفية للجزائر في 2016

المصدر: مجلة اقتصاد المال و الاعمال

1-2-10-3 التركيب العمري والنوعي للسكان في الجزائر:

بداية يعبر الهرم السكاني عن شكل بياني يوضح الحجم العددي المطلق للسكان في الفئات العمرية أو نسبهم حسب العمر والنوع (رشود، 2011، ص (15) ، وبعد أحد الوسائل لفهم التركيبة السكانية لأي بلد، لاسيما ما يتعلق بالتقسيم حسب السن، ويتكون هذا الهرم من محورين، الأول أفقي يقيس النسب المئوية (أوعدد السكان لكل فئة من فئات العمر بالنسبة الإجمالي عدد السكان، مقسمة إلى ذكور واناث. في حين يقيس المحور العمودي فئات العمر ذاتها مقسمة إلى فئات خماسية عادة

(هيكل، 1986 ، ص ص (20-21) ويسمى بالهرم لأن الصورة الكلاسيكية للمجتمع الذي ترتفع فيه معدلات الخصوبة ومعدلات الوفيات التي سادت العالم حتى وقت قريب، عبارة عن هرم قاعدته عريضة بسبب ارتفاع معدلات المواليد، ثم تأخذ شكل الهرم بسب بارتفاع معدلات الوفيات (يونس 2011، ص (54) ويعطي التركيب العمري للسكان صورة

لتوزيع السكان بين فئات الأعمار العاملة، وفئات الأعمار العاطلة التي تؤلف عبئاً على كاكل فئات الأعمار العاملة (فياض، 2012، صفحة (20)، وبعد التغيير في بنية السكان العمرية من أكثر التغيرات التي ينطوي عليها التحول الديموغرافي تأثيرا على النمو الاقتصادي، نتيجة للتباين في السلوك الاقتصادي للفئات العمرية الثلاث الصغيرة والوسطى والكبيرة . إن ديناميكية تغيير التركيبة السكانية تنشأ مع انخفاض معدلات الخصوبة، الأمر الذي سيقود إلى تحول المجتمع ذي الغالبية المعالة من الأطفال وصغار السن إلى مجتمع يشكل فيه السكان في سن العمل (15–64) نسبة أكبر، وهذا يعني أيضا أن معدل النمو في فئة السكان النشطة اقتصاديا سيكون أعلى من الفئات المعالة، وهو ما يصطلح عليه بالهبة أو النافذة الديمغرافية، والتي تشكل فرصة تنموية تظهر في المجتمعات التي تتميز باتساع قاعدة هرمها السكاني، وتفتح المجال أمام عملية التحول الديمغرافي لذلك فهي فرصة تتيحها عملية تغير التركيب العمري للسكان، وهي مجرد إمكانية وليست نتيجة حتمية لتلك التغيرات، وبالتالي فإنها نعمة إذا ما تم التعامل معها بايجابية من خلال بناء القدرات البشرية واستثمارها في عملية التنمية السكانية 2011، إن أثر التحول أو الانتقال الديموغرافي على التركيب العمري للسكان له أهمية، وذلك من خلال كيفية الاستفادة من مزايا هذا التحول الذي يستمر لفترة تتراوح ما بين 30 إلى 40 عاماً، وما يترتب على هذا التغير في هيكلية السكان من خلق فرص مواتية للنمو الاقتصادي في الأجل القريب والمتوسط، باعتماد سياسات موائمة لهذا الحدث الهام العامة، وقد تسبب التحول الديموغرافي في إعادة تشكيل الأهرامات السكانية للجزائر خلال الفترة المعنية بالدراسة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الأشكال البيانية التالية (سلامي، 2020)

الشكل 03: الهرم السكاني للجزائر في سنة 1970

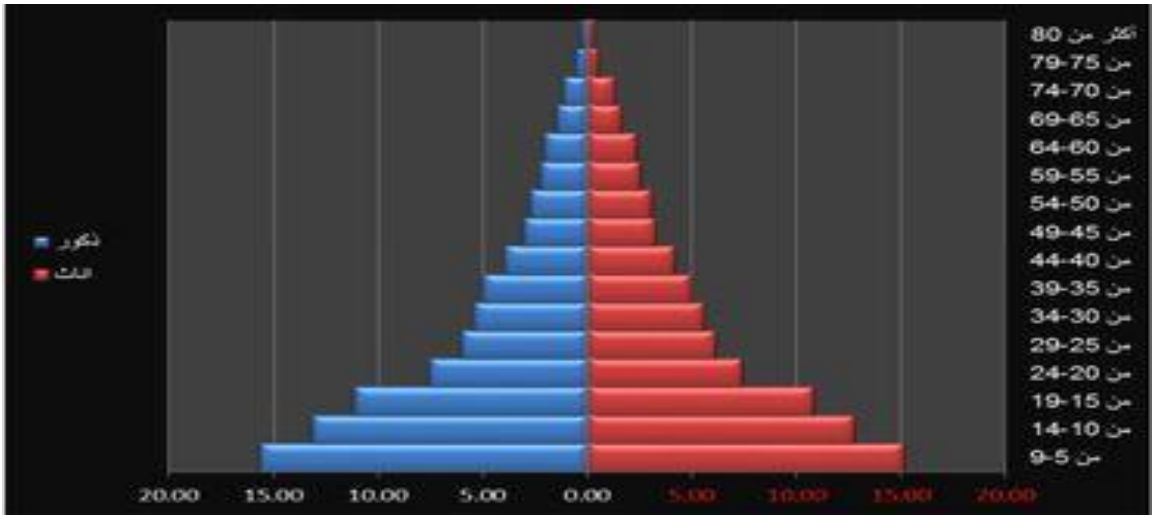

المصدر مجلة اقتصاد المال و الاعمال المجلد 05

الشكل 04: الهرم السكاني للجزائر سنة 2001

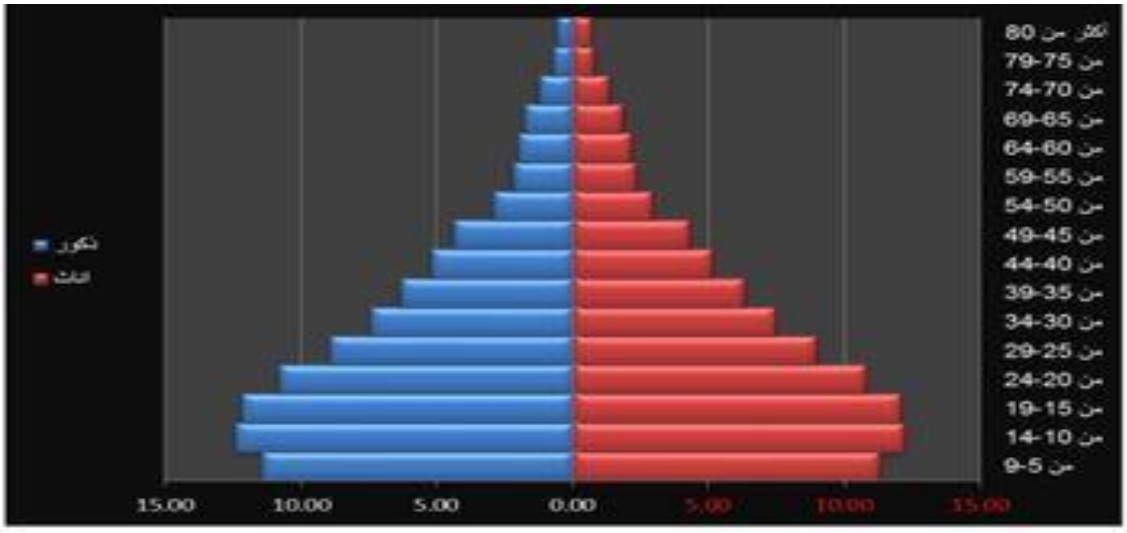

المصدر مجلة اقتصاد المال و الاعمال المجلد 05

الشكل 05 :الهرم السكاني للجزائر سنة 2016

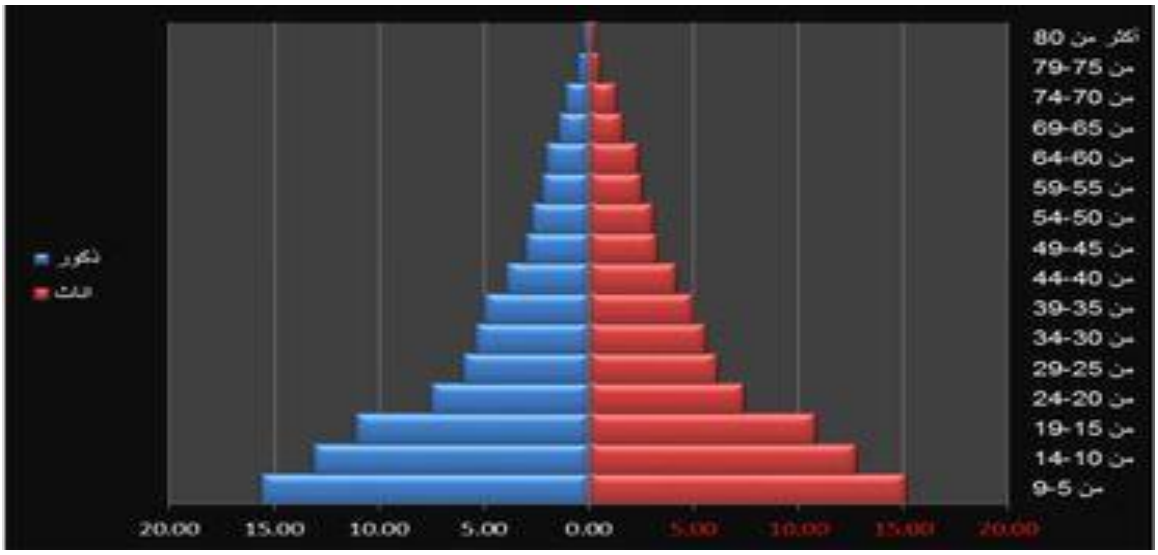

المصدر مجلة اقتصاد المال و الاعمال المجلد 05

يبين الهرم السكاني للجزائر عام 1970 في الشكل (3) أن السكان أغلبهم من الفئات الشبابية، بالنظر للقاعدة العريضة والقمة المذببة بمعنى آخر اتساع قاعدة الهرم السكاني نتيجة لارتفاع نسبة السكان صغار السن بينما يبين الشكل (04) بداية انحسار قاعدة الهرم السكاني في سنة 2001، وهي بداية انفتاح النافذة الديموغرافية ونتيجة للانخفاض في معدلات الخصوبة فقد طرأ تحول في الهرم العمري والنوعي للسكان، حيث تلاحظ استمرار الإنحسار التدريجي كما يوضحه الهرم السكاني لعام 2016 في الشكل (5)، حيث تتواصل قاعدة الهرم السكاني للجزائر في الإنكماش نظرا للانخفاض المتوقع في نسبة مساهمة الفئات العمرية أقل من 15 سنة المصلحة الفئات العمرية الشابة في مرحلة الإنتاج، والمشاركة في النشاط الاقتصادي، حيث ترتفع نسبة السكان في الفئة العمرية

15-64 سنة إلى 65.05% من إجمالي سكان الجزائر في عام 2016، بينما تنخفض نسبة الفئات العمرية أقل من 15 سنة، كما توضحها البيانات في الجدول (1)

إن هذا التغير في التركيبة العمرية للسكان، يتيح الفرصة لظهور الهبة الديمغرافية، التي يمكن من خلالها تحقيق زيادة في الادخار الفردي والاستثمار، إضافة إلى التأثير الإيجابي على معدل الادخار الحكومي، نتيجة ارتفاع إيرادات الضرائب مع تزايد عدد السكان في سن العمل، وبالتالي ارتفاع معدل الادخار المحلي الذي سيتحرر نتيجة لانخفاض معدلات الإعالة، ومن تحسن الكفاءة الإنتاجية للقوى العاملة، مما يخلق فرصة سانحة لمزيد من النمو الاقتصادي في المستقبل إلا أن آلية تحقيق الهية الديمغرافية تفترض ضمان مستوى عال من الموارد البشرية، والذي سيحسن من إنتاجيتها، وسيؤثر إيجابا على الأداء الاقتصادي إن استطاعت إيجاد فرص العمل كذلك تفترض توفر أسواق عمل تتمتع بمرونة عالية، أي تستطيع أن تستوعب نمو السكان في سن العمل والمرونة تعني قدرة أصحاب الأعمال على التوسع والتعاقد بسرعة، وانتقال العمالة بين الوظائف المختلفة . أما على صعيد نمو قوة العمل، فإن استيعابها في أعمال منتجة، يتعدى مرونة سوق العمل ليشمل الحاجة إلى زيادة رأس المال أو الاستثمار ، الذي بدوره يأتي من الادخار المحلي أو من الاستثمار الخارجي المباشر، بالإضافة إلى تطوير القطاعات الاقتصادية لتصبح قادرة على استيعاب الطاقات البشرية خاصة قطاع السكن، والذي يتميز بكثافة العمل، إذ يعتمد في خلق القيمة المضافة على إحلال الأيدي العاملة بدلا من التكنولوجيا (سلامي، 2020).

الجدول 01: تطور الفئة العمرية للسكان في الجزائر 1970 و 2001 و2016

2016		2001		1970		
اناث%	ذكور%	اناث%	ذكور%	اناث%	ذكور%	القئة العمرية
9,85,	10,03,	11,28,	11,46,	15,14,	15,65,	9-5,
7,43,	7,56,	12,24,	12,44,	12,75,	13,16,	14 10
7,15,	7,34,	12,07	12,2,	10,82,	11,16,	19-15
8,55,	8,69,	10,79,	10,83	7,4,	7,56,	24-20
9,27,	9,29,	8,98,	8,94,	6,12,	6,01,	29-25
9,05	9,	7,47,	7,43,	5,54	5,4	34-30
7,87,	7,79,	6,33,	6,35,	4,96,	4,99	39-35
6,40,	6,28,	5,12,	5,21,	4,19,	3,92	44-40
5,40,	5,27,	4,31,	4,37,	3,25,	3,03	49-45
4,60,	4,5,	2,95,	2,91,	3,04,	2,73	54-50
3,68,	3,71,	2,32	2,2,	2,54,	2,23	59-55
3,08,	3,17,	2,14,	1,98,	2,35,	2,03	64-60
2,12,	2,12,	1,84,	1,75,	1,58,	1,46	69-65
1,61,	1,46,	1,35,	1,23,	1,29,	1,12	74-70
1,28,	1,08,	0,80	0,71,	0,52,	0,51	79-75
1,35,	1,16,	0,71	0,56,	0,3,	0,27	اكثر من, 80

المصدر: مجلة اقتصاد المال و الاعمال و المجلد 05

1-2-10-4 معدل الإعالة العمرية في الجزائر خلال الفترة (1970-2016) :

يتبين من قيم المتغيرة (ADEP) أن معدل الإعالة (يقاس بنسبة مجموع السكان تحت سن 15 سنة والسكان من 65 سنة فما فوق على مجموع السكان من فئة العمر 64.15 سنة) خلال فترة الدراسة، كان محصورا بين أقل قيمة 48.64% مسجلة سنة 2009 وأعلى قيمة 101.83% مُسجّلة سنة 1973 ، بمتوسط بلغ

77.26% وبانحراف معياري 20.91% ، وبالتالي فإن درجة التقلب 27.06% التي تؤشر على تذبذب بسيط في قيم هذه المتغيرة تبين المعادلة الآتية تطور معدل الإعالة كمتغير تابع لمتغير الزمن، حيث يمكن التعبير عنه بمعادلة كثير حدود من الدرجة الثانية

$$ADEP = 0.0025t^3 - 0.1847t^2 + 2.3347t + 95.105$$
$$R^2 = 0.9909$$

وتفيد هذه البيانات من خلال المعادلة المقدرة وكما يبينه الشكل (6)، بأن هناك اتجاها عاما تنازليا لحركة (ADEP) خلال المرحلة (1970–2009)، لكن بداية من سنة 2010 بدأ يأخذ اتجاها عاما تصاعديا. نلاحظ من الشكل السابق الانخفاض المتواصل في نسبة السكان الذين ينتمون إلى فئة صغار السن (140) ، وهذا على طول الفترة الممتدة من 1970 ولغاية 2011 (سلامي، 2020)

الشكل 06: التركيب العمري للسكان و معدل الاعالة و اتجهاتها في الجزائر خلال فترة (1970–2016)

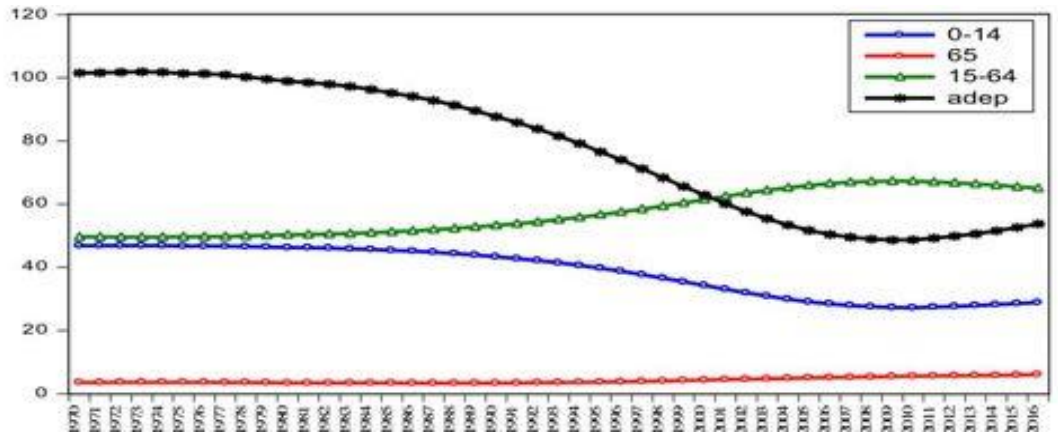

المصدر مجلة اقتصاد المال و الاعمال لجامعة حمه لخضر الوادي

حيث انتقلت من 47% من مجموع السكان عام 1970 إلى 27% عام 2011 إلا أنها بدأت في الارتفاع ابتداء من سنة 2012 وإلى غاية سنة 2016، حيث استقرت النسبة عند 29%. أما الفئة العمرية (65) فهي تبدو مستقرة خلال فترة الدراسة وبلغت متوسط 4.16% من مجموع السكان إن الزيادة السكانية الأهم تشمل السكان في أعمار النشاط الاقتصادي (64.15) ، فقد تزايدت هذه الفئة بشكل تصاعدي من حوالي 7,22 مليون عام 1970 إلى 26,41 مليون عام 2016، أي من نسبة 49.63% إلى نسبة 65.05%. وهذا ما أدى إلى انخفاض معدل الإعالة نتيجة التزايد التدريجي النسبي للسكان في سن العمل بالتزامن مع الانخفاض التدريجي في نسبة السكان المعالين .

وحقيقة، فإنه بالرغم من هذا الانخفاض التدريجي في معدل الإعالة خلال فترة الدراسة، إلا أن الأرقام المسجلة خلال الفترة (1970–1997) تفيد بارتفاع معدلاتها في الجزائر فقد سجل هذا الأخير 101.51% في عام 1970 لينخفض تدريجيا إلى 71.21% في عام 1997. وهذا المعدل يعتبر مرتفعا قياسا إلى دول العالم، حيث بلغ حوالي 62,6% المتوسط العالم و 66,6% المتوسط الدول النامية (الشرفات ، 2010، ص (195) ، ويعكس هذا المعدل تأخرا في عملية التحول الديمغرافي إن معدل الإعالة المرتفع على الفئات المنتجة في البلاد، سيعمل على استنزاف مدخراتها، وبالتالي انخفاض الادخار العائلي، ومن ثم الادخار المحلي وارتفاع معدل الإعالة مرده إلى الزيادة في معدلات الخصوبة، وبالتالي ارتفاع نسبة صغار السن من المعولين، ومنه اتساع قاعدة الهرم السكاني يقدر عبأ الإعالة في البلدان المرتفعة الخصوبة بـ 95 شخص في عمر الإعالة مقابل 100 شخص في سن العمل وتنعكس هذه المعادلة في حالة البلدان التي تتجه معدلات

الخصوبة فيها إلى الانخفاض، إذ يبلغ معدل الإعالة 65% (شكوري ص12 2004،).

كذلك من أسباب ارتفاع معدل الإعالة، انخفاض نسبة السكان في سن العمل وكبر متوسط حجم الأسر، فتوسع حجم الأسرة الذي بلغ متوسط عدد أفرادها 5,9 في 2008، بعد أن كان يقدر بـ 6.6 سنة 1998. بينما يقدر بـ 7,7 أفراد بالأسر الراحلة وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة العادية والجماعية، فقد انتقل من 6,4 سنة 1998 إلى 5.8 سنة 2008 بالنسبة للتجمعات الحضرية، ومن 6,7 إلى 6.1 بالنسبة للتجمعات الحضرية الثانوية، ومن 7,2 إلى 6.4 بالنسبة للمناطق المبعثرة، هذا التوسع في الجزائر يجعل من المنطقي أن يتوسع الاستهلاك الأسري، الأمر الذي يقلل من حجم الادخار بالإضافة إلى معدل البطالة المرتفع وهو الأمر الذي يخفض مستويات المعيشة كنتيجة لارتفاع أعداد المعالين، وما ينطوي عليه ذلك من كلفة تتمثل بزيادة حجم الاستهلاك على حساب الادخار الخاص، وانخفاض في نمو متوسط دخل الفرد ويؤدي ذلك إلى انخفاض الادخار الكلي والقدرة على الاستثمار، وبالتالي إنخفاض القدرة الإنتاجية، ومن ثم إنخفاض الإنتاج والدخل الوطني .على خلاف ذلك، فقد شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة، تزايدا كبيرا في أعداد سكانها وإن هذه الأعداد قد شقت طريقها نحو الفئات العمرية المختلفة، مؤدية إلى انحسار نسبة الفئة العمرية الأولى (140) ، بالتزامن مع تضخم نسبة السكان في الفئة العمرية الثانية (64.15) ، وهم الذين ينتمون إلى فئة الناشطين اقتصاديا، وإلى ارتفاع طفيف جدا في نسبة فئة المسنين وبالتالي انخفض معدل الإعالة بشكل محسوس بداية من عام 1998 ، وإلى غاية 2009 مع ملاحظة بداية ارتفاع المعدل الاعالة منذ سنة 2010 وإلى غاية 2018 أين بلغت نحو 57.508% ، فمقابل كل 100 شخص من الفئة العمرية في سن العمل لسنة 2018، هناك حاليا 58 من الذين ليسوا في سن العمل حتى أن الجزائر تفوقت على عدة

دول متقدمة مثل فرنسا التي سجلت معدل إعالة يقدر بـ : 61.26 % worldbank وهو مؤشر جيد، يمكن من خلاله تحقيق زيادة في الادخار الفردي وبالتالي في معدل الادخار المحلي، مما يدعم فرص الاستثمار المحلي ومن ثم يخلق فرصة سانحة لمزيد من النمو الاقتصادي مستقبلا وزيادة التشغيل، وهذا يتيح من ناحية اخرى لتحسين نوعية الحياة والمستوى المعيشي وخفض معدلات البطالة. (سلامي، 2020)

خاتمـــــة:

بـناء على ما سبق نستنتج أن الجزائر دخلت مرحلة الهبة الديموغرافية بالفعل بداية من سنة 2001، لكن هذه الفرصة الاستثنائية لم تأت بأي مكاسب حقيقية، ولم توظف بشكل أمثل حتى الآن من أجل تحقيق النمو الاقتصادي المرجو، خاصة وأن نسبة الشباب في الجزائر تصل إلى 75%، وهو ما يعني وجود قوة دفع اقتصادي غير مستغلة، وتم تحويلها إلى عنصر هدم للحياة بدلا من عنصر إحياء للمجتمع فبالاضافة إلى عدم تحسن المؤشرات الاقتصادية سجلت بعض المؤشرات الاجتماعية الحساسة نتائج سلبية، ونخص بالذكر هنا أساسا معدل البطالة في أوساط الشباب الذي واصل الارتفاع بشكل مقلق، وهو ما ينذر بمشكلات اجتماعية وسياسية واقتصادية وهكذا تكون الجزائر كما بعض الدول العربية الأخرى فوتت عليها فرصة الاستفادة من الهية الديموغرافية، لأنها لم تحسن تدبير المرحلة التي سبقت انفتاح النافذة الديموغرافية، وذلك بالاستثمار النافع في رأس المال البشري والاهتمام الكافي بالتعليم وهذا ما جعل هذه الفرصة تنقلب إلى الضد، وتتحول إلى عبا اقتصادي في ظل نموذج تنموي يطغى عليه طابع اقتصاد الربع.

فلو وجد من يخطط وينفذ المستقبل التنمية المستدامة التي يكون جوهرها الإنسان، خاصة وأن هذه الفرصة هي بطبيعتها هبة مؤقتة، حيث أنها تستمر لمدد تتراوح بين 30 و 40

سنة لأنها تتغير بدخول الشباب الى الكهولة، وإذا عرفنا أن هناك تناقضا مستمرا في معدل نمو وعدد السكان في الجزائر حاليا، مما يهدد بتغير التركيب العمري للسكان، فإننا سنعرف يقينا أننا نخسر هذه الفرصة التاريخية التي كان يجب عدم التفريط بها بأي حال من الأحوال، بل كان يجب العمل على توظيفها في دفع عجلة التنمية من خلال دفع عجلة النمو الاقتصادي، وزيادة معدلات التوظف ومكافحة البطالة فالهبة الديموغرافية لا يمكنها أن تضمن مكاسب اقتصادية واجتماعية بشكل تلقائي، فهي لا تخلق النمو بل فرص النمو فاعتماد سياسات اقتصادية واجتماعية هيكلية وناجعة يعد شرطا ضروريا للاستفادة من هذه الفرصة التاريخية المؤقتة، ونخص هنا بالذكر السياسات في ميدان التعليم والصحة وسوق العمل ومناخ الأعمال ومن المهم أن تكون هناك سياسات سكانية تنموية مناسبة في ضوء رؤية مستقبلية لآفاق العلاقة التكاملية بين السكان والتنمية بحيث تراعي النمو السكاني وتربطه بالنمو الاقتصادي على غرار ما يجري في العالم المتحضر اليوم. (سلامي، 2020)

الفصل الثاني: الفئة

الفصل الثاني: الفئة النشيـــــــطة في الجـــزائـر

1.2 المبحث الاول: تطور الفئـة النشيـطة في الجزائـر

1.1.2 تعريف الفـئة النشيـــــــــطة:

حسب المنظمة الدولية للعمل: هي الفئة التي تضم كل الأشخاص الذين مارسوا نشاطا إقتصاديا أو تجاريا ساعة على الأقل خلال أسبوع يبحثون عن عمل أو يؤدون الخدمة الوطنية

حسب الديوان الوطني للإحصاء :هي تلك الفئة التي تضم كل من السكان النشطون والمشتغلون فعلا وكذا الذين يبحثون عن عمل

2.1.2 معـدل (نسبة) الـنشاط:

يبين التمثيل البياني رقم 01 ان نسبة النشاط لسكان الجزائر عرفت الكثير من التطورات و الزيادات المستمرة ولكن بنسق متفاوت و متغير من فترة الى اخرى

جدول رقم 01: تطور نسبة النشاط لسكان الجزائر منذ 1990 الى 2019

السنة	1990 *	1995 *	2000 *	2005*	2010	2015* *	2017	2018	2019 * *
نسبة النشاط	37.7	43.6	40.2	41.0	41.7	41.8	42.0	42.0	42.2

Source:

ons.retrospective statistique 1962-2011

enquête activité, emploi chômage (2017, 2018,2019),N785

تمثيل بياني 01: تطـور نسـب النشـاط لسـكان الجـزائـر من سنة 1990 الى 2019

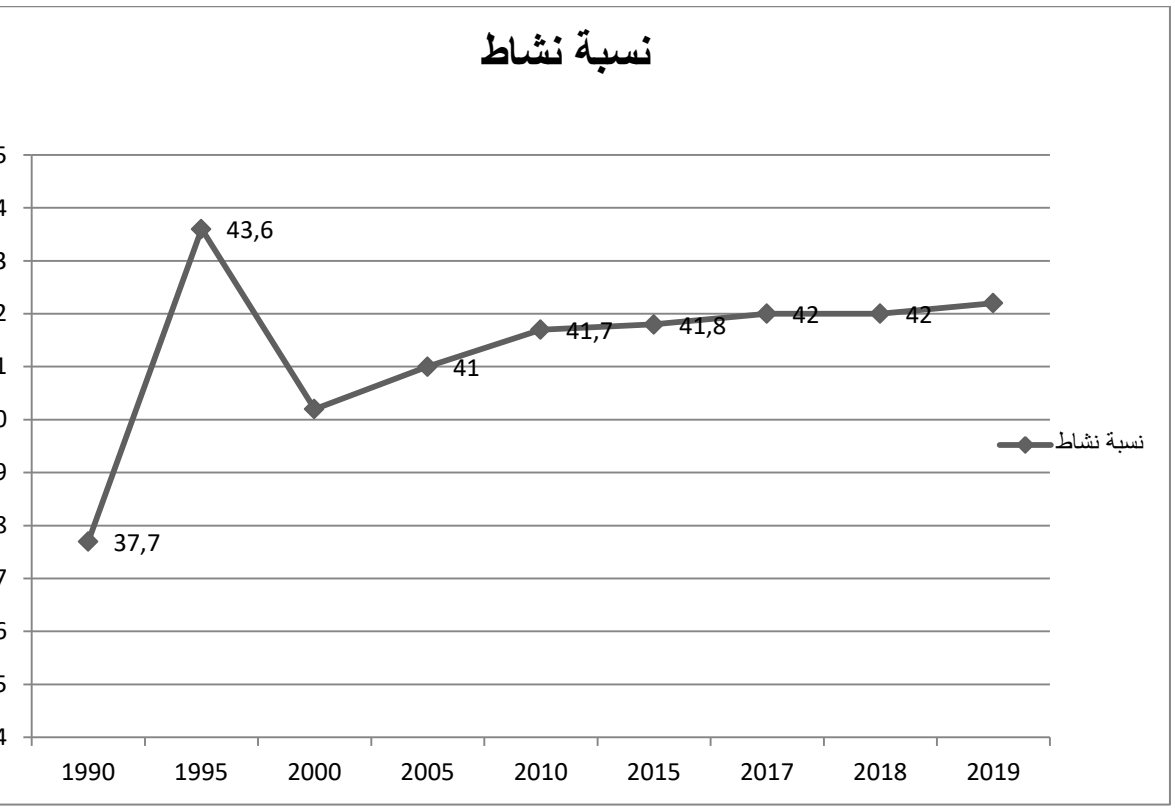

اثناء هذه المرحلة شهدت نسبة النشاط زيادة مستمرة و لكن بنسق شبه مستقر اذ نلاحظ تزايد في نسبة النشاط من 37% سنة 1990 لترتفع الى نسبة 43،6% سنة 1995 بزياده تمثل تطور النشاط قدرها 5.9 %خلال خمس سنوات، وعرف لاحقا انخفاضا شبه طفيف في سنة 2000 بمعدل قدره 40،2%ليشهد ارتفاعا تدريجيا من سنه 2000 الى سنة 2019 بنسبة 2.3% و يعود هذا الارتفاع المعتبر بسبب زيادة معدل الولادات، وتحسن معدل البقاء على قيد الحياة، و كذا ارتفاع نسبة الخصوبة وزيادة الهجرة الداخلية والخارجية. هذه العوامل تعززت خلال تلك الفترة وأدت إلى تطور نشاط السكان في الجزائر.

جدول رقم 02: توزيع عدد ونسب العمال حسب الجنس من 1990 الى 2019

	الرجـــــــال		النســـــــاء		

Source:

*ONS, donnes statistiques, N 139,263.

**enquête emploi auprès des ménages (2000, 2005,2010)

enquête activité, emploi chômage(2017 ,2018, 2019),N785

3.1.2 تطور نسب النشاط حسب فئات السن:

	الفئـــــــــة العمريـــــة								

جدول رقم 03 : توزيع نسب نشاط سكان الجزائر حسب فئات السن (%)

Source:

Ons retrospective statistique 1962-2011

enquête emploi auprès ds ménages

(2000,2005.2010.2015) enquête activité, emploi

chômage (2017, 2018,2019),N785

	السكـــــــــــــان المشـــــتغـلون
من خلال	

الجدول رقم 04 نرى ان الفئة العمرية من25 الى 55 سنة تعرف ارتفاعا في نسب النشاط في حيث الفئة العمرية الاقل من 25 سنة عرفت قلة في نسبة النشاط وهذا راجع الى مزاولتهم للدراسة لهذا نجد منعرج المعطيات الخاص لهذه الفئة في العمل منخفض اما الافراد الذين تجاوزو ال 50 سنة نجد معدل نشاطهم منخفض ايضا بسبب توجه الكثير الى التقاعد.

4.1.2 وضعية الطبـقة الشغلية في الجزائر

1.4.1.2 تطور معدل التشغيل في الجزائر:

جدول رقم04 تطور عدد السكان المشتغلين و معدل التشغيل في الجزائر من سنة 1990 الى 2019

معدل التشغل%	العدد	
32.6	**4577520**	**1992**
32.2	**5993000**	**1998**
30.5	**6179992**	**2000**
34.7	**8044220**	**2005**
37.6	**9736000**	**2010**
37.1	**10594000**	**2015**
36.8	**10769000**	**2017**
37.2	**11048000**	**2018**
37.4	**11281000**	**2019**

Source: ons retrospective statistique 1962-2011& enquête activité, emploi chômage (2017, 2018,2019),N78

تمثيل بياني رقم 02: تطور نسب التشغيل للجزائر منذ سنة 1992 الى غاية 2019

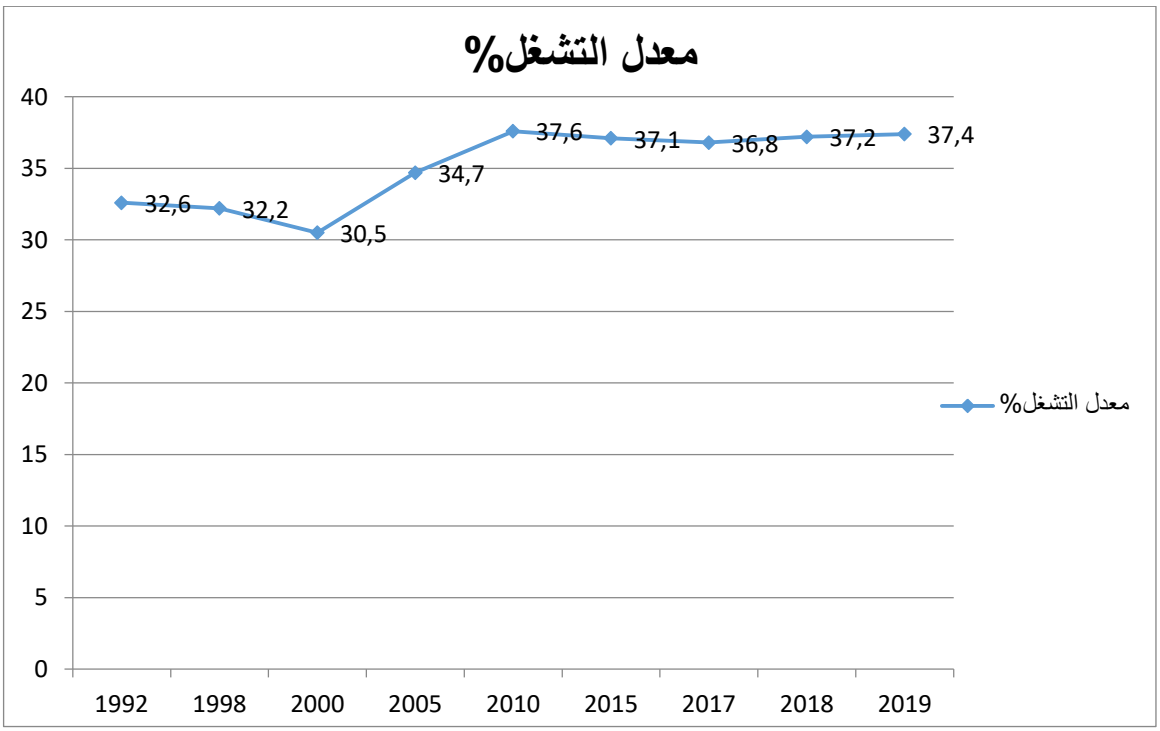

نرى عبر معطيات الجدول رقم(04) و التمثيل البياني رقم(2) ارتفاع في عدد الاشخاص المشتغليين حيث ازداد العدد من 4.57 مليون عامل سنة 1992 الى 11.2 ميلون عامل سنة 2019 وشهد ايضا معدل التشغل ارتفاع من 32.6% سنة 1992 الى 37.4 سنة 2019 وهذا ما اسفلر عن انخفاض معدلات البطالة عل ما كانت عليه سابقا.

5.1.2 توزيع العمال حسب القطاعات الاقتصادية:

جدول رقم (5) :تطورعدد العمال في الجزائر حسب مختلف القطاعات الاقتصادية:

السنوات	الفلاحة	الصناعة	البناء و الاشغال	الادارة	الخدمات	المجموع

4517	938	1318	683	670	908	**1990**
4505	932	1292	678	519	1084	**1995**
6492	1885	1979	617	826	1185	**2000**
8044	1897	2496	1212	1058	1381	**2005**
9736	2352	3025	1886	1337	1136	**2010**
10594	6524	-	1776	1377	917	**2015**
10770	6536	-	1805	1501	928	**2017**
6014	-	1738	1774	1435	1067	**2018**
6235	-	1812	1890	1450	1083	**2019**

Source: ons retrospective statistique 1962-2011& enquête activité, emploi chômage (2017, 2018,2019),N78

على حسب معطيات الجدول رقم 05 يتبين لنا ان هناك ارتفاع في عدة قطاعات من ناحية عدد العمال و اخرى لا. حيث يتضح لنا ان قطاع الفلاحة عرف تزايد في عدد الاشخاص العاملين به لكن زيادة شبه معتبرة نظرا لحجم القطاع ومردوده على الصعيد الوطني و عدد السنوات. حيث كان عدد العمال يقدر سنة 1990 ب 908 الف عامل ليرتفع سنة 2019 ليصل الى 1.08 مليون عامل. في حين شهد قطاع الصناعة تراجعا كبيرا في عدد المشتغلين به حيث انخفض العدد من1.5 مليون عامل سنة 2017 الى 1.4 مليون عامل سنة 2019 وهذا يرجع الى حالة المؤسسات و الشركات التي تعرضت بعضها للافلاس و الحل والاغلاق و الطرد التعسفي للعمال. في حين عرف قطاع البناء

و الاشغال العمومية ايضا تحسنا في عدد المشتغلين به خلال هذه الفترة الزمنية اما قطاع الادارة عرف انخفاضا تدريجيا من 3ملايين عامل سنة 2010 الى1.8 مليون عامل سنة 2019 و يرجع ذالك لتحسن في كفاءة العمل و تبني تقنيات جديدة و استخدام الحواسيب و البرمجيات لتبسيط العمليات الادارية وجعلها اكثر فاعلية مما سيؤثر سلبا ايضا على اليد العاملة و ارتفاع نسب البطالة و يضل قطاع الخدمات القطع الاكثر جذبا للعمال من خلال السياسات التي لجئت اليها الجزائر من خلال اعادة الهيكلة والاعتماد على صيغة العقود المؤقتة.

5.1.2 توزيع عدد المشتغلين و معدل التشغيل في الجزائر حسب الجنس

جدول رقم 06: تطـــورعدد المشـتغلين و معـدل التشـغيل في الجـزائر حسب الجنس

السنوات	الرجال		النساء	
	العدد	معدل التشغيل%	العدد	معدل التشغيل%
2005	6870	58.9	1174	10.20
2010	8261	63.3	1474	11.50
2015	8660	60.2	1934	19.34
2017	8764	59.5	2005	13.80
2018	8893	60.7	1965	13.4
2019	9073	60.7	1975	13.8

Source: ons retrospective statistique 1962-2011& enquête activite emploi chômage (2017, 2018,2019),N78

بالرغم من الازدهار الكبير الذي شهدته الجزائر من حيث التزايد في الطبقة الشغيلة و تحولها من 4.57 مليون مشتغل سنة 1992 ليصل سنة 2019 الى 11 مليون مشتغل . في حين ارتفع عدد المشتغلات من 1.7 مليون عاملة سنة 2005 ليصل عددهن الى 2.5 مليون عاملة حسب الديوان الوطني للاحصائيات سنة 2019 .

2.2 تطــور البـطالة في الجـــزائر

1.2.2 تطور معدلات البطالة:

تمثل بياني رقم (03) : تطور معدلات البطالة للجزائر منذ سنة 1990 الى سنة 2019

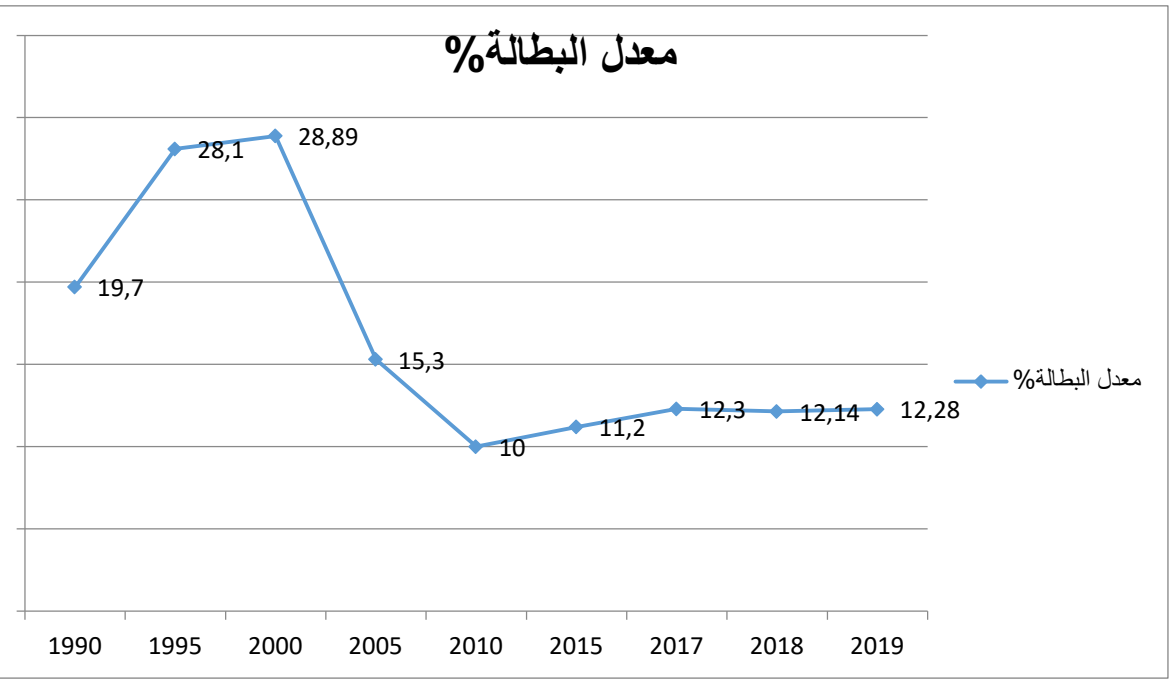

من خلال المنحنى البياني نرى ان معدلات البطالة ارتفعت من 17.9% سنة 1990 الى اقصى معدل ب28.89 %سنة 2000ب زيادة تقدر ب 9.19 %وهذا بسبب الازمة الاقتصادية التي عرفتها الجزائر اقتصاديا انذاك كافلاس الشركات و غلقها وحلها نتيجة وعدم توفير المزيد من مناصب العمل ة الطرد التعسفي و تسريح 500الف عامل واغلاق ازيد من 900 مؤسسة ونتيجة ايضا لانخفاض اسعار النفط. و شهدت معدلات البطالة انخفاضا ملحوظا حيث انتقلت سنة 2000 من 28.89 %الى 10 %سنة 2010 و هذا معدل ايجابي نتيجة ارتفاع اسعار النفط مما استطاعت الجزائر تمويل

الشركات و النهوض بالتنمية الاقتصادية حيث تم خلق ازيد من 700 الف منصب عمل خلال الفترة 2000 –2004 ثم ترتفع لتصل الى 12.28 سنة 2019

جدول 07: تطور نسبة البطالة في الجزائر حسب الفئات العمرية لكلا الجنسين 2000 و 2019

	الفـئات العمرية								

Source: ons retrospective statistique 1962-2011& enquête activite emploi chômage (2017, 2018,2019),N78

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) ان الفئة العمرية للشاب ما تحت 30سنة مستهم البطالة بنسبة كبيرة بمعدل قدره 77.94 %سنة 2000 لينخفض الى 61.5 %سنة 2019 ومن ضمن هذه الفئة الثلاثية التي فيها ثلاث فئات عمرية نرى انخافضا كبيرا في نسبة الفئة العمرية(15-19) من 25.49 %سنة 2000 الى7.3% سنة 2019 اما فئة (20-24) فعرفت تغيرات في النسب ما بين 30 %سنة 2000 الى 23.2 %سنة 2019 وفيما يخص الفئة العمرية الثالثة (25-29) فعرفت ارتفاعا من 22.1 %سنة 2000 لتبلغ 31.0 سنة 2019 و يرجع هذا الارتفاع لعدة عوامل اهمها طول فترة البحث عن العمل.

2.2.2 توزيع البطالة حسب المستوى التعليمي في الجزائر

جدول (08) : توزيع نسبة البطالين حسب المستوى التعليمي في الجزائر

المستوى التعليمي	**1990**	**1995**	**2008**	
بدون مستوى	-	7.9	22.8	

	27.6	25.8	–	ابتدائي
	26.7	29.9	–	متوسط
	26.1	20.3	–	ثانوي
	22.8	4.4	–	جامعي

Source: ons retrospective statistique 1962-2011& enquête activite emploi chômage (2017, 2018,2019),N78

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (08) انخفاض تدريجي لنسبة البطالة لجميع المستويات ماعدا فئة البطالين لمستوى التعليم العالي التي ظلت نسبتها مرتفعة مقارنة مع المستويات الاخرى و هذا يرجع للعدد المرتفع للطلبة المتخرجين حديثامن جميع الجامعات الجزائرية و شتى انواع التخصصات مع توقف توظيف اصحاب الشهادات نتيجة الاكتفاء الذي عرفه القطاعين العام و الخاص للتوظيف حيث قدرت هاته النسبة 4.4% سنة 1995 ليتزايد سنة 2008 الى معدل قدره 22.8 %ثم شهدت نهاية سنة 2013 انخفاضا ملحوظا بمعدل قدره 14 %لتعرف بعد ذلك ارتفاعا ملموسا حيث قدر ب 30.2 %سنة 2019 و من هذا المنطلق نبين اهم الاسباب التي ادت الى تفاقم انتشار البطالة لذى الشباب الجامعيين كالتالي

- التفضيل لخبرة العمل عن الخريجيين الجدد.

- عدم تشجيع بعض القطاعات الدراسة على خلق مؤسسات خاصة لتوظيف شباب الجامعيين .

- عدم توافق المهارات التعليمية مع احتياجات سوق العمل .

– القلق الاقتصادي و التغيرات في سوق العمل تؤثر ايضا على فرص العمل للشباب الجامعيين .

– سوء التخطيط في توزيع اعداد الطلبة على مختلف التخصصات .

3.2.2 توزيع البطالة حسب المنطقة الجغرافية (مكان الاقامة)

جدول (09) : توزيع البطالة حسب مكان الاقامة في الجزائر خلال الفترة (2000-2019)

السـنة	مكـــــان الاقامـــة	
	الحضر	الريف
2000	62.81	37.19
2005	57.66	42.34
2010	70.07	29.93
2015	72.77	27.23
2017	73.17	26.85
2018	–	–
2019	–	–

Source: ons retrospective statistique 1962-2011& enquête activite emploi chômage (2017, 2018,2019),N78

نرى من خلال معطيات الجدول (09) ان المناطق الحضرية شهدت نسبة بطالة اكبر من المناطق الريفية حيث عرفت سنة 2000 معدل قدره 62.81 %في الحضر و في

حين شهدت المناطق الريفية نسبة بطالة قدرت ب 37.19% . ليبلغ معدل 73.14 في المناطق الحضارية مقابل 62.85% في المناطق الريفية سنة 2017 و هذا راجع الى خصائص كل منطقة. زيادة عن ذالك توزيع السكان في المناطق الحضرية جعلها تعرف اكتضاضا. وهذا اثر عليها و جعلها تعرف نسب بطالة مرتفعة نتيجة توافد الوافدين الجدد و هذا راجع لفرص العمل المتاحة في الحضر و سهولة النقل و المواصلات على غرار الريف و نلاحظ ايضا ان المعدل ازداد في السنوات الاخيرة بين المنطقتين الجغرافيتين بما كان عليه سابقا حيث بلغ معدل 25.62% سنة 2000 ليرتفع الى معدل قدره 46.29 %سنة 2017.

4.2.2 توزيع البطالة حسب الجنس

جدول (10) : توزيع البطالة حسب الجنس في الجزائر خلال الفترة (1997-2019)

السنة	الجنس	
	الذكور	الاناث
1997	86.3	13.7
2000	88.62	11.38
2005	82.80	17.20
2010	67.65	32.35
2015	71.30	28.70
2017	65.58	34.35

نرى من خلال الجدول رقم (10) ان فئة الذكور هي المتأثرة بالبطالة حيث بلغت نسبة فئة الذكور التي مستهم البطالة 86.3% سنة 1997 لتنخفض تنازليا الى نسبة 65.58% سنة 2017 . في حين ان فئة الاناث تزايدت من 11.38% سنة 2000 الى معدل قدره 34.35 سنة 2017

و يرجع هذا الى التزايد الكبير الذي شهدته نسبة الاناث في الفئات العمرية السكانية عموما وهذا ما عاد بالانعكاس على المتخرجات من الجامعات ليعرف سوق العمل لاول مرة توافد نسب اناث مرتفعة خلاله مما زاد من نسب البطالة في هذه الفئة .

3.2 تطور معدل الاعالة في الجزائر و علاقته بالفئة النشيطة:

1.3.2 تطور معدل الاعالة للجزائر من سنة 1990 الى 2019:

يوضح معدل الاعالة عدد الاشخاص الذين يتم اعالتهم بمتوسط الشخص الواحد وتكمن قيمة هذا المؤشر في ان تلبية منصب عمل واحد هو توفير فسحة قوت و فسحة امل حياة لعيال هذا الشخص. حيث ان نسبة معدل الاعالة العمرية تشمل نسبة الافراد المعالين الذين تقل اعمارهم عن 15 سنة و الذين يزيد عمرهم عن 64 سنة فما اكثر على عدد الافراد في سن العمل ذو الفئة العمرية (15-64) سنة.

الجدول رقم (12) تطور معدل الاعالة في الجزائر من 1990 الى 2019

السنـوات	اجمالي معدل الاعالة%
1990	92,4
1995	82
2000	68,5
2005	56,6
2010	55
2015	60,1
2017	63,5
2018	65,15
2019	66

Source office national des statistiques(ons): demographie algerienne 2015 ;2017,2019 https://www.ons.dz/IMG/pdf/demographie.pdf

بما اننا قلنا سابقا ان معدل الاعالة يعرف على انه حاصل قسمة لمجموع فئتين عمريتين (0-14) سنة و فئة اكثر من 60 سنة على الفئة العمرية في سن النشاط الشغلي (15-59) سنة فنجد انه بلغ 92.4 معال لكل 100 شخص في سن النشاط سنة 1990 كاعلى نسبة عرفتها الجزائر في التسعيينات حيث عرف هذا المعدل انخفاضا ليصل الى معدل قدره 66 معال لكل 100 شخص سنة 2019 لنستنتج ان معدل الاعالة عرف تناقص مقارنة بفترات ما قبل التسعيينات .

تمثيل بياني(04): تطور معدل الاعالة للجزائر من سنة 1990 الى سنة 2019

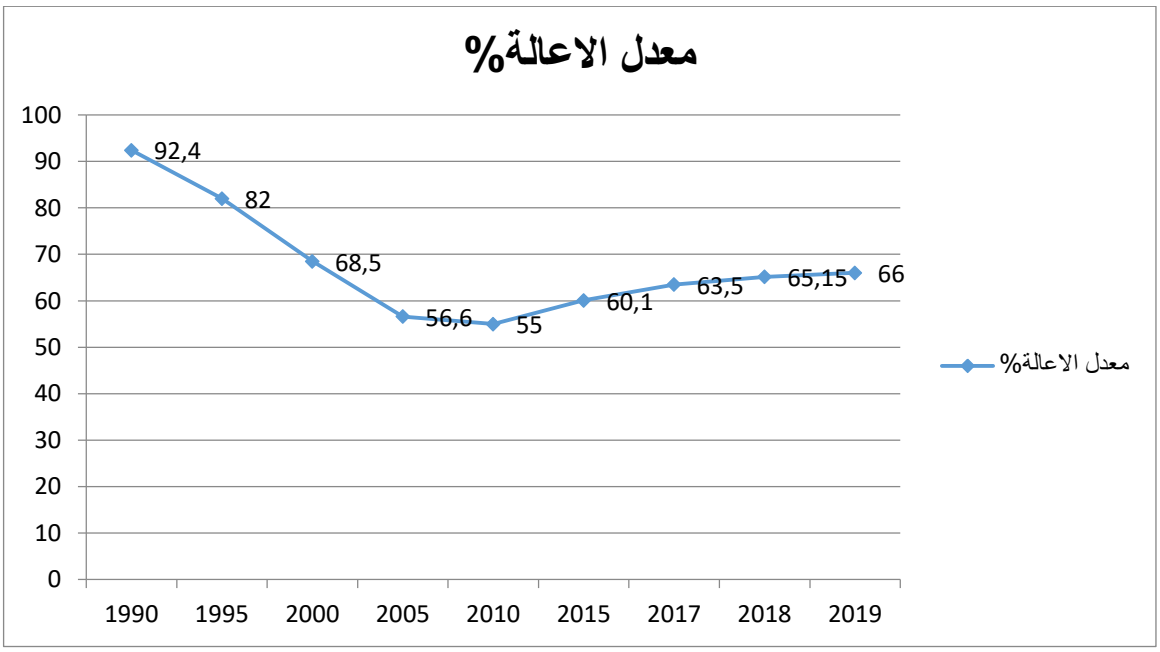

يتبين لنا من خلال الشكل البياني رقم (4) ان نسبة معدل الاعالة بلغ 92.4 سنة 1990 في الجزائر ثم ظل في الانخفاض تدريجيا الى اضعف نسبة عرفتها الجزائر في الالفية بمعدل قدره 55 سنة 2010 ثم عادت للارتفاع نسبيا سنة 2019 لتصل الى 66 , و يرجع هذا الارتفاع مبدئيا الى زيادة حجم الولادات خاصة سنة 2003 و تخص هذه الزيادة في حجم السكان فئة الاقل من 15 سنة

العلاقة بين معدل الاعالة و الفئة النشيطة :

العلاقة بين معدل الاعالة و الفئة النشيطة علاقة عكسية يعني كلما انخفض معدل الاعالة يكون السبب وراء ذالك معدل الفئة النشيطة المرتفع وكلما انخفض معدل الفئة النشيطة يكون معدل الاعالة مرتفع و لفهم العلاقة اكثر نوضح في مثال تطبيقي في الجدولين(13) و (14)

مثال تطبيقي :

نقدم مقارنة بين سنة 1966 و سنة 2018 في معدلات الاعالة بعرض التركيبة السكانية لكلتا السنتين ولتطبيق هذه المقارنة نحسب معدل الاعالة و نقارن بينهما

الجدول(13) : التركيبة السكانية للجزائر حسب الجنس و العمر ســـنة 1966

Age	Masculin	Féminin	Total
0--4	1188403	1155798	2344201
5--9	908979	881481	1790460
10--14	821116	748383	1569499
15-19	553188	542468	1095656
20-24	400907	421669	822576
25-29	385459	413074	798533
30-34	350989	378904	729893
35-39	298526	304463	602989
40-44	231669	237911	469580
45-49	202100	194982	397082
50-54	178677	178792	357469
55-59	156962	142063	299025
60-64	132890	134989	267879
65-69	101491	96482	197973
70-74	64268	76926	141194
75 +	87291	103955	191246
Total	6062915	6012340	12075255

المصدر : مقياس التشيخ و العلاقة بين الأ جيال للاستاذ لعشيشي

حساب معدل الاعالة سنة 1966 :

age	Masculin	Féminin	Total
0-14	2918498	2785662	5704160
15-59	2758477	2814326	5572803
60 +	385940	412352	798292
Total	6062915	6012340	12075255

معدل الاعالة الصغرى = (5572803 /5704160) *100=%102.36

معدل الاعالة الكبرى = (798292/ 55704160) *100=14.32%

معدل الاعالة الكلية = ((798292+5704160)/5572803) *100= 116.68%

الجدول(14) : التركيبة السكانية للجزائر حسب الجنس و العمر ســـنة 2018:

Age	Masculin	Féminin	Total
0--4	2590127	2449136	5039263
5--9	2232694	2111866	4344560
10--14	1772879	1671473	3444352
15-19	1499629	1434551	2934180
20-24	1682762	1617421	3300183
25-29	1862782	1807128	3669910
30-34	1905203	1882687	3787890
35-39	1734451	1700541	3434992
40-44	1376957	1363452	2740409
45-49	1159980	1172185	2332165
50-54	991470	1000488	1991958
55-59	792743	796596	1589339
60-64	644678	639318	1283996
65-69	496978	482422	979400
70-74	301371	316741	618112
75-79	240582	256457	497039
80-84	160764	177181	337945
85 +	124506	127524	252030
total	21570556	21007167	42577723

المصدر : مقياس التشيخ و العلاقة بين الأ جيال للاستاذ لعشيشي

حساب معدل الاعالة سنة 2018

age	Masculin	Féminin	Total
0-14	6595700	6232475	12828175
15-59	13005977	12775049	25781026
60 +	1968879	1999643	3968522
Total	21570556	21007167	42577723

معدل الاعالة الصغرى = (25781026/12828175) *100=49.76%

معدل الاعالة الكبرى = (3968522/ 25781026) *100=15.39%

معدل الاعالة الكلية = ((3968522+12828175)/25781026)* 100=

65.15%

الملاحظة:

من خلال البيانات السابقة التي توضح مؤشر الاعالة من خلال التركيبة السكانية في سنتي 1966 و2018 نلاحظ اختلاف في المعدلات ذالك لاختلاف الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية كأمل الحياة و المستوى المعيشي في كل سنة.

نرى ان في سنة 1966 قدر معدل الاعالة الصغرى ب102.36% بحيث نلاحظ ان اعداد الفئة العمرية(0-14) شبه متساوية مع الفئة النشطة حيث انها كانت الفئة العمرية الاكثر عرضة للوفات و المستهدفة للاستشهاد في حقبة الثورة التحريرية , في حين سجل معدل الاعالة الكبرى معدل قدره 14.32% ما يقابله معدل فئة كبار السن المقدر ب6.61% الى الععد الكلي للسكان حيث يرجع قلة فئة كبار السن في هذه السنة الى ارتفاع الوفيات بسبب الحالة الاجتماعية و المستوى الصحي وكثرة الاوبئة وانخفاض امل الحياة انذاك. اما معدل الاعالة الكلية فقدر ب 116.68% وهذا معدل جد مرتفع و هذا راجع لانخفاض نسبة الفئة النشيطة المعيليين.

واما سنة 2018 فاسفرت عن معدل اعالة صغرى مقدر ب 49.76% و هذا معدل منخفض مقارنة بمعدل الاعالة الصغرى المرتفع سنة 1966 ويرجع هذا الانخفاض الى ارتفاع نسبة الفئة النشيطة في حين شهد معدل الاعالة الكبرى ارتفاع طفيف وصل الى 15.39% ما يوافق نسبة 9% من فئة كبار السن.

اما معدل الاعالة الكلية فقدر ب65.15% سنة 2018 و يرجع سبب هذا الانخفاص الى ارتفاع نسبة الفئة النشطة وكذا انخفاض الخصوبة وما يصاحبه ارتفاع نسبة كبار السن لكن ب 3% وهذا متستو مقلق نتيجة ان المستوى الصحي و المعيشي تطور عن سابقه لتبقى هاتة الزيادة الضئيلة علامة استفهام .

الخاتمة العامة

بعد عرضي لموضوع الهبة الديموغرافية و الفئة النشيطة في الجزائر يلاحظ القارئ كثافة المعلومات و البيانات التي تضمنها هذا البحث وهذا راجع للعدد الكبير للتركيبة السكانية في الجزائر فبعد الانطلاق و جمع المصادر و التجول في الفصول قسمت بحثي الى

فصلين اثنين, تطرقت الى ثلاث مباحث في الفصل الاول فيما يخص الهبة الديموغرافية في الجزائر و الى ثلاث مباحث في الفصل الثاني والذي كان حول الفئة النشيطة في الجزائر , حيث وصلت الى عدة استنتاجات اهمها أن الجزائر دخلت مرحلة الهبة الديموغرافية بالفعل بداية من سنة 2001، لكن هذه الفرصة الاستثنائية لم تأت بأي مكاسب حقيقية، ولم توظف بشكل أمثل حتى الآن من أجل تحقيق النمو الاقتصادي المرجو، خاصة وأن نسبة الشباب في الجزائر تصل إلى 75%، وهو ما يعني وجود قوة دفع اقتصادي غير مستغلة، وتم تحويلها إلى عنصر هدم للحياة بدلا من عنصر إحياء للمجتمع فبالاضافة إلى عدم تحسن المؤشرات الاقتصادية سجلت بعض المؤشرات الاجتماعية الحساسة نتائج سلبية، ونخص بالذكر هنا أساسا معدل البطالة في أوساط الشباب الذي واصل الارتفاع بشكل مقلق، وهو ما ينذر بمشكلات اجتماعية وسياسية واقتصادية كارتفاع معدل الاعالة و انخفاض معدل امل الحياة و تدهور المستوى المعيشي لهاذا يجب استغلال الثروة البشرية من الشباب و دمجها في الفئة النشيطة لرفع التحدي للتحكم في سوق العمل ورسم سياسة واضحة اتجاه القوى العاملة يراعى فيها كل المتغيرات، فالاهتمام بتدريب القوى العاملة وتأهيلها وتطويرها وتكوينها تكوينا مختصا بما يتماشى وحركة التطوير والتحديث، خاصة فئة الشباب والكفاءات الجامعية المتخرجة ، يعد مخرجا للحد من مشكلة البطالة وإيجاد فرص العمل، و بتالي ارتفاع معدلات الخصوبة و القضاء على عبئ الاعالة وكذا تحسن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي في الجزائر.